

قصص  
يوليوية  
للأولاد

# لعز الفانقلة الحمراء



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

## المكالمة التليفونية



تختخ

جاء صوت «لوزة»

خلال أسلاك التليفون مضطرباً

وكان «تختخ» قد أفطر وأعد

لنفسه كوباً من الشاي لغياب

الشغالة مع والدته ووالده في

زيارة للقريبة ، ووضع جرائد

الصباح أمامه في الشرفة

وجلس عندما دق جرس

التليفون . . وكانت «لوزة»

هي المتكلمة . . وأحس «تختخ» بالقلق عندما سمع صوتها

المضطرب . .

وقال «تختخ» : ماذا هناك ؟ هل صوتك مضطرب ؟ . .

أو أن هذا بسبب التليفون ذاته ؟ !

لوزة : نعم . . فعلا . . جهاز التليفون عندنا منذ أمس

به عطب . . وهناك أرقام خطأ كثيرة . . ومكالمات ليست

لنا . . ومنذ ساعة وأنا أحاول الاتصال بك . . فأجد نفسي



أتحدث مع صيدلية . . أو مطعم أو منزل . . أو ورشة لإصلاح السيارات .

تختخ : وهل هذا سبب اضطراب صوتك ؟

لوزة : لا . . ولكني للأسف الشديد استمعت إلى

مكالمة بطريق الخطأ ! !

كان « تختخ » يعرف أن « لوزة » . . ككل المغامرين

الخمسة . . وككل الناس ذوي الأخلاق الطيبة لا يمكن أن

تسمع إلى مكالمة ليست لها . . ففي هذا معنى التجسس على

أسرار الناس ، وقال « تختخ » : لا أفهم ماذا تقصدين ؟

لوزة : بالطبع يا « توفيق » . . لم أكن أنجس . . إن

هذا أبعد ما يكون عن فكري !

سعد « تختخ » بهذا الإيضاح وقال : طبعاً . . إنني متأكد . .

ولكن كيف استمعت إذن إليها ؟ !

لوزة : كنت أحاول الاتصال بك . . وإذا بي أستمع

إلى شخص يتحدث عن عملية خطف !

تختخ : خطف ؟ !

لوزة : نعم . . سمعت شخصاً يقول للآخر . . يجب

أن نخطفه قبلها يوم . . والآخر يقول له إن الخطف يجب أن

يتم في اليوم نفسه . . وبالطبع لم أستطع منع نفسي من الاستماع إلى بقية المكالمة . فالخطف جريمة يجب منعها بكل وسيلة .

تختخ : طبعاً . . لا ذنب عليك في الاستماع إلى مكالمة

من هذا النوع . . ولكن هل عرفت شخصية المخطوف ؟

لوزة : ليس بالضبط . . لقد فهمت أنه يسكن

المعادي . . وأن خطفه يحقق للخاطفين أرباحاً ضخمة .

تختخ : إذن سيطلبون فدية لإعادته !

لوزة : لا . . لا يفهم من كلامهما أي حديث عن

فدية . . إنه رهان ! زاد انتباه « تختخ » وقال : رهان ؟

لوزة : نعم . . وقد سمعت أحدهما يقول للآخر . .

إذا خسر النادي هذه المباراة فسوف نحقق أرباحاً خيالية !

فكر « تختخ » لحظات ، ثم قال : ولكن المراهانات في

مصر ممنوعة تماماً . . إلا في سياق الخيل . . وهذا ليس فيه

أندية ولا لاعبين . . إن فيه راكبي الخيول وهؤلاء يسمونهم

« جوكية » جمع « جوكى » . . وهذا ليس لاعباً !

لوزة : هذا ما سمعته على كل حال !

تختخ : وماذا سمعت أيضاً ؟

لوزة : إنهما يتحدثان عن لاعبين مهمين في هذا





هذا سبب سمته . . . أما بقية المغامرین الخمسة فقد كانوا من هواة مختلف الألعاب وبخاصة كرة القدم ، اللعبة الشعبية الأولى في مصر . . . وفي العالم كله .

وعرف « تخنخ » من الصحف أن مباراة في الدوري العام سوف تجرى بين فريقى نادى « الفانلة الحمراء » ، ونادى « الفانلة الزرقاء » بعد يومين . . . فهل من الممكن أن يكون اللاعب المقصود خطفه ضمن لاعبي الفريقين ١٢ استبعاد « تخنخ » ذلك لأن « لوزة » أكدت أن المتحدثين عن الخطف كانوا يتحدثان

النادى . . . أحدهما لا يمكن خطفه لأن والده الضابط يأخذه في سيارته ، لهذا سيدبرون له شيئاً آخر لا أدري ما هو !  
 تخنخ : ولماذا أت مضطربة يا « لوزة » ؟  
 لوزة : لأن المغامرین طبعاً سيدخلون لإيقاد هذا اللاعب !

ضحك « تخنخ » وقال : وكيف يتدخلون ، إننا لا نعرف اسم اللاعب ولا اسم النادى . . . ولا أفراد هذه العصابة التي ستقوم بالخطف . . . وليس عندنا شيء نستطيع أن نبدأ به .  
 لوزة : لتقابل نحن وبقية المغامرین ونبحث المسألة !  
 تخنخ : لقد قررت قضاء اليوم في المنزل ، فتعالوا جميعاً .

لوزة : سأتصل « بمحب » و « نوسة » .  
 تخنخ : لا تذكرى لهما شيئاً حتى نلتقى لنستمع منك إلى القصة من بدايتها معاً .

اتهمك « تخنخ » في شرب الشاي وقراءة الصحف ، وعندما وصل إلى صفحة الرياضة في الصحف الثلاث ركز انتباهه في محاولة معرفة عدد من الأسماء للأندية واللاعبين في مختلف اللعاب ، ولم يكن « تخنخ » من هواة الرياضة . . . وربما كان



أيضاً عن المراهنات . . وهو يعرف كما يعرف الجميع . . أن المراهنات ممنوعة على الكرة في مصر .

وانتقل «تختخ» إلى صفحة الحوادث . . وهي الصفحة التي يفضل قراءتها ووجد حادثاً هاماً . . القبض على جاسوس وزوجته يعملان لصالح دولة معادية . .

وأحس بالألم والأسف فكيف ينحدر شخص مصري إلى التعامل مع العدو ؟ ! وتمنى لو كان هو والمغامرون الخمسة هم الذين قبضوا على الجاسوس . . وتذكر أنهم قد قاموا بدور هام في الكشف عن جاسوس في «لغز القفاز الأحمر» . . ومرة أخرى في «لغز عين السمكة» . . ومرة ثالثة في «لغز جاسوس السويس» . . وقبل أن ينتقل إلى حادث آخر كان بقية المغامرين قد وصلوا . . وانتهز «زنجير» الفرصة ودخل معهم . . وجلسوا جميعاً في شرفة غرفة «تختخ» التي نطل على الحديقة وأمامهم الشجرة الكبيرة التي طالما استخدمها «تختخ» في الخروج والدخول إلى غرفته دون أن يعرف والداه .

رحب «تختخ» بالمغامرين . . وكانت «لوزة» ما تزال مستغرقة في أفكارها بعد المكالمة . . فقال «تختخ» مبتسماً :  
عند «لوزة» قصة طريفة ، أظن أنكم مستعدون لسماعها ؟

قال «عاطف» بأسلوبه المرح : لم أعرف أن «لوزة» أصبحت مؤلفة قصص إلا الآن . . إنها مفاجأة مشوقة لي ! نظرت إليه شقيقته الصغيرة في عتاب وقالت : إنها ليست قصة مؤلفة . . إنها قصة واقعية حدثت هذا الصباح . حاول «عاطف» التعليق مرة أخرى ولكن «تختخ» أسكته بإشارة من يده وقال : إنه لغز !

وسكت «عاطف» ، وبدا الإهتمام على وجوه الجميع . . حتى «زنجير» رفع رأسه إلى فوق ونظر إلى «لوزة» كأنما يسألها أن تعطيه دوراً في اللغز القادم .

قالت «لوزة» : لقد رويت «لتختخ» منذ نصف ساعة تقريباً . . أنني كنت أحاول الاتصال به تلفونياً ففوجئت بأنني أستمع إلى مكالمة بين شخصين تتعلق بخطف لاعب . ازداد انتباه المغامرين الثلاثة . . «محب» و «نوسة» و «عاطف» . . ومضت «لوزة» تقول : إن «عاطف» يعرف أن تلفون منزلنا به عطب منذ أمس . . فهناك مكالمات كثيرة تصل إلينا خطأ .

قال «عاطف» : هذا صحيح . . وليلة أمس اتصل بي شخص وطلب كيلو كباب أحمر وسلطة طحينية !



وكاد «عاطف» يسترسل في قصته لولا أن «لوزة» مضت تقول : وخلاصة المكالمة أن هناك من يسمى إلى خطف لاعبين من ناد لم يذكر اسمه . . وأن أحد اللاعبين لا يمكن خطفه لأن والده الضابط يأخذه معه في سيارته إلى الملعب . . أما الثاني فيمكن خطفه .

ساد الصمت لحظات بعد هذا التلخيص السريع . . ثم قال «تختخ» : وقد تحدثنا عن رهان موضوع لكى يخسر أحد الأندية مباراته . . وأن هذا النادي إذا خسر المباراة فإن المتراهنين يكسبان مبلغاً كبيراً من المال .

نوسة : إذن الخطف ليس لطلب القدية كالمعتاد ؟

تختخ : لا . . فهذا ما فكرت فيه أولاً . . ولكن حديث الرهان يؤكد أن الخطف ليس لطلب قدية .  
محب : ولكن المعلومات ناقصة جداً . . فهناك عشرات الألعاب في مصر ومئات الأندية وآلاف اللاعبين . . فكيف يمكن أن نحدد اللاعب الذى سيخطف ؟

نوسة : عملية الرهان التى تحدث عنها الرجلان في

المكالمة التليفونية !

تختخ : لقد فكرت في هذا . . ولكن ليس في مصر

ألعاب رياضية مسموح فيها بالرهان إلا سباق الخيل . . وكما قلت «لوزة» إن راكب الحصان في سباق الخيل يسمى «جوكى» . . والأغلب أن الخطف مقصود به لاعب رياضى ربما في كرة القدم . . أو السلة . . أو التنس . . أو الهوكى . . وقد فحصت اليوم صفحات الرياضة في الصحف الصباحية الثلاث ووجدت أنه ليست هناك مباريات هامة قريبة إلا مباراة كرة القدم بين فريقى نادى «الفانلة الحمراء» ونادى «الفانلة الزرقاء» . . فهل اللاعبان المقصودان من النادي الأول أو الثانى ؟ إن حصر عملية الخطف في لاعبي الناديين فقط يسهل مهمتنا ، هذا إذا قررنا أن نتدخل .

عاطف : لا أدري كيف نتدخل ، إن كل ما علينا كمواطنين صالحين أن تبلغ الشرطة وعتدنا المفتش «سامى» يمكن أن نخبره ثم تركه يتصرف .

تضابقت «لوزة» من «عاطف» وقالت وكأنها تلتقي فتبلة : لقد نسيت أن أقول لكم إن اللاعب الذى سيخطف يسكن في المعادى !

ضحك «عاطف» وقال : في هذه الحالة تبلغ الشاويش

«فرقع» !



بما سمعت « لوزة » . . . فقد تمنع بهذا البلاغ جريمة علمنا بها  
بالصدقة !

أحسن « عاطف » أنه كان متحاملاً على شقيقته الصغيرة ،  
فقال لها ملاطفاً : إنك تغضين بسرعة يا « لوزة » . . . وأنا لم  
أقصد السخرية منك . . . أرجو أن تقبلي اعتذاري !  
ابتسمت « لوزة » لشقيقها الظريف . . . والتفتت إلى  
« نخنخ » قائلة : وما هي خطواتنا التالية يا « توفيق » .  
فكر « نخنخ » قليلاً ثم قال : أريد أن نجد كشافاً بأسماء  
لاعبي الفريقين الأحمر والأزرق ثم نعرف من هو اللاعب الذي  
يسكن في المعادي ، ونضع خطتنا بعد ذلك .



قالت « نوسة » : أنت يا « عاطف » لا تكف عن السخرية  
من « لوزة » ، وأنا شخصياً سأفحص هذه المعلومات جيداً . . .  
فقد تكون خلفها مغامرة مثيرة . . . أو لغز غامض وهذه هويتنا  
على كل حال .

محب : وأنا أيضاً أؤيد « لوزة » .

نخنخ : سنقوم بالعمل على حل هذا اللغز خلال  
اليومين السابقين على المباراة بين فريقى نادى « القانلة الحمراء »  
ونادى « القانلة الزرقاء » . . . وفي الوقت نفسه سنبلغ المفتش « سامى »



## الشاويش . . . المدهش

كانت مشكلة الحصول على كشوف بأسماء لاعبي الناديين مشكلة سهلة الحل . . . فقد اتصل « تختخ » بصديقه الصحفي « علاء » الذي حوله إلى القسم الرياضي حيث أملوه الأسماء المطلوبة . . . ولكن المشكلة كانت العناوين . . . فلم يكن عند القسم الرياضي عناوين مساكن اللاعبين .



فرع

ونظر « تختخ » إلى الكشف وقال : إنهم أكثر من أربعين لاعباً بين لاعب أصلي في الفريق الذي سيلعب بعد غد وبين لاعب احتياطي .

عاطف : إنكم تركزون على فرق كرة القدم . . . أليس من الممكن أن تكون لعبة أخرى مثل السباحة أو التنس أو بقية الألعاب التي تحدثنا عنها ؟

محب : إنني متفق مع « تختخ » أنه سيكون لاعباً من لاعبي كرة القدم ، وبخاصة من فريق « الفانلة الحمراء » . . . أكبر النوادي شعبية في بلادنا . . . إنني كما تعرف من هواة كرة القدم وأحفظ نتائج المباريات . . . وقد استطاع فريق « الفانلة الحمراء » حتى الآن أن يتصدر على كل الفرق المنافسة وأن يتصدر الدوري العام ، ومن ألعاب الفريق ومستواه ، لا يتوقع أن يهزم ، إلا إذا حدثت ظروف غير متوقعة .

عاطف : وخطف لاعبين معناه ظروف غير متوقعة ؟

محب : بالضبط . . . فإذا فرضنا أن هناك مراهنات على الفريق الأحمر بأنه سيفوز فإن الذين يراهنون عليه في هذه الحالة لا يربحون كثيراً لأن عددهم كبير جداً . . . أما إذا انهزم . . . فإن الذين راهنوا على الفريق الآخر بالفوز يكسبون كثيراً جداً لأن عددهم قليل .

بدت الحيرة على وجه « لوزة » وقالت : إنني لا أفهم ما تقول يا « محب » . . . لا أفهم كيف يكسب الكثيرون قليلاً ، والقليلون كثيراً ؟

تهنئ « محب » وقال : سأشرح لك أسلوب المراهنات المتبع في العالم كله ، وقد قرأت عنه في أكثر من مكان . . .



مثلاً في إنجلترا . . . وهي تسمح بالمراهنات على مباريات كرة القدم . . . وتسمع أحياناً عن شخص كسب ١٠٠ ألف جنيه إسترليني في المراهنات على مباريات الكرة . . . إن هناك أساليب متعددة للمراهنات . . . ولكن أشهرها أسلوبان فقط . الأول ، المراهنة على نتيجة مباراة واحدة . . . والثاني على نتيجة مجموعة من المباريات والثاني أسلوب معتد نوعاً ما ، أما الأسلوب الأول فبسيط . . . وسأشرح لك الأسلوب الأول : فلنفرض أننا نحن الخمسة سنراهن على فريقين (أ) و (ب) ولنفرض أن الفريق (أ) قوى جداً وانتصر في كل مبارياته . . . والفريق (ب) ضعيف وهزم في أغلب مبارياته . . . فعلى أي فريق تراهنين يا «لوزة» ؟

لوزة : على الفريق القوي طبعاً . . . على فريق (أ) .

محب : فإذا دفع كل منا عشرة قروش . . . ولنفرض أنني راهنت وحدي على الفريق (ب) فإذا فاز الفريق (أ) اقتصم أتم الأربعة مبلغ عشرة القروش التي دفعتها . . . إن كلا منكم يحصل على ٢٥ ملياً . . . أما إذا فاز الفريق (ب) فأني وحدي آخذ كل نقودكم . . . أي أربعين قرشاً .

لوزة : شيء مدهش ! !

محب : هذا شكل بسيط . . . أو أسلوب بسيط للمراهنات . . . وهناك كما قلت لك أساليب أخرى . . . والآن لنفرض أن هناك عدداً من المتراهنين ولنقل ١٠٠٠ شخص مثلاً ، كل منهم دفع جنيهاً فيكون المجموع التي جنيه راهنوا على الفريق الأحمر . . . وهناك شخص واحد راهن على الفريق الأزرق . . . وفاز الفريق الأزرق ، فهذا معناه أن يأخذ هو الألف جنيه كلها .

لوزة : إنه مبلغ كبير حقاً !

محب : وقد يكون عدد المتراهنين أكبر . . . عشرة آلاف مثلاً أو أكثر . . . معنى هذا أن هناك أرقاماً كبيرة خلف عملية الخطف هذه . . . وما يرجح أنها تدور حول كرة القدم . إن هذه اللعبة لها ملايين المشجعين ، ومعنى هذا أن هناك مبالغ كبيرة جداً وأن عصابة الخطف هذه تخالف القانون . فهي تقوم بعملية رهان مخالفة للقانون أولاً وهي تخدع المتراهنين ثانياً ، وهي ثالثاً تقوم بعملية خطف . ومعنى هذا أننا أمام جريمة مركبة ، وأتينا يجب أن نتدخل لحماية لاعب الفريق الأحمر ، لأن من الأرجح أنه سيفوز .

تختخ : هذا تحليل ممتاز يا «محب» . . . فعلاً ، إن



الاحتمال الأكبر هو أن العصاة مستقوم بخطف أحد لاعبي الفريق الأحمر وتعطيل اللاعب الثاني الذي لا يمكن خطفه .

نوسة : هل نبليغ المفتش « سامى » ؟

تختخ : فوراً . . .

وأسرع « تختخ » بإحضار التليفون ، وقام بالاتصال بالمفتش « سامى » ولكن للأسف كان المفتش مسافراً في مهمة خارج القاهرة .

وضع « تختخ » الساعة وقال : لم يبق أمامنا إلا الاعتماد على أنفسنا ، فإن بقية الضباط لا يعرفوننا ، ولعلنا لو أخبرناهم عما تفكر فيه لسخروا منا .

عاطف : أعتقد أننا يجب أن نبليغ الشاويش « فرقع » !  
تختخ : طبعاً . . علينا أن نؤدى واجبنا ، ولا بد أن نذهب « لوزة » شخصياً لأنها هى التى استمعت إلى المكالمة .

لوزة : أنا ؟ !

تختخ : طبعاً ، سأذهب معك .

ارتاحت « لوزة » لهذا القرار . . وطلب « تختخ » من الأصدقاء انتظارهما . . وانطلق هو و « لوزة » لمقابلة الشاويش ، ولحسن الحظ قابلاه وهو يركب دراجته على كورنيش النيل .

ولم يكذب يراها حتى توقف ، واهتز شاربه وهو يراها يتقدمان منه ثم يتوقفان عنده .

قال « تختخ » : صباح الخير يا شاويش !

رد الشاويش بحذر : صباح الخير ، هل تبحثان عني ؟

تختخ : فعلاً . . فهناك معلومات نريد أن نوصلها إليك .

الشاويش : كيف عرفتما بهذه السرعة أن « جلال »

قريبى ليس هنا ، والمفتش « سامى » مسافر . . فمن الذى أبلغكما ؟

نظر « تختخ » إلى « لوزة » ، فقهمت على الفور أن

« تختخ » سيستدرج الشاويش إلى الحديث عما لا يعرفانه .

قال تختخ : إننا لسنا نائمين يا شاويش . . ثم إننا

نريد مساعدتك .

الشاويش : لا أريد مساعدة أحد . . فرقعاً من وجهى !

كان هذا هو أسلوب الشاويش المفضل لإبعاد الأصدقاء

عنه . . أن يقول لهم فرقعوا من وجهى ، وهكذا أطلقوا عليه

اسم الشاويش « فرقع » . . ولكن « تختخ » لم يهتر أمام صيحة

الشاويش ، فقد اعتادها وقال : أنت حر يا شاويش ، وإذا

أقلت المجرمون من يدك . . وعلم رؤساؤك وبخاصة ، المفتش

« سامى » أنك رفضت معلومات مهمة فسوف . .



اهتز شرب الشاويش مرة أخرى . وذر وجهه ليحيى  
بحساسة بالجريمة أمام هذا المطلق وول على كل حال  
لا تصيغاً وقتي . فولا ما عد كما سرعة واتركاني أبحث .  
انقلبت الآية . وضح على « تختخ » أن يتحدث أولاً .  
ولكن الولد السمين الدكي لم يتردد وقال في هدوء . ٣١  
معلومات بسيطة بـ شاويش ودقصة ونحتاج إن جهد خاص  
لترتيبها ليتمكن الاستفادة منها .

هز الشاويش رأسه وقال : هذا كلام فارغ . . إن سرقة  
الصيدلية أمس حدث عادي ، وليس فيه ما يستحق أساليبكم  
المتوية في الاستنحاح والأدلة ووجع الدماغ !

بعد أن عرف « تختخ » ما يفكر فيه الشاويش قال  
إبنا لم سحت عت لتحدث عن سرقة أدوية با شاويش

صاح الشاويش في غضب : إذن لماذا تبغشان عني ؟ لقد  
عرفنا لأن ما أبحث عنه وسوف تندخلون جميعاً وتقلون كل شيء .  
تختخ : لقد جئت لأتحدث عن موضوع مختلف  
تماماً . لقد استمعت « لورة » إلى محادثة تليفونية بصريق  
الخطأ .

هز الشاويش رأسه في سحرية وقال : أهكدا يفعل الأولاد

انهذبون . يستمعون إلى المكالمات التليفونية التي لا تخصهم !  
تختخ : أظن أنهم يستمعون إذا كانت هذه المكالمات

تتعلق بمنع جريمة من الوقوع !

هذا الاهتمام على وجه الشاويش وقال : جريمة ١٩ أية

جريمة ١٩

تختخ : جريمة خطف !

راد اهتمام الشاويش وأحرج من حبه قلماً وورقاً وقال :

من هو المخطوف ؟

تختخ : إن الحطف لم يتم بعد يا حضرة الشاويش !

الشاويش : أين الجريمة إذن !! إنكما تصبعان وقتي في

كلام فارغ ، وأنا أبحث عن لص الصيدلية .

تختخ : هل تحب أن نذهب إلى القسم لدي بأقوالنا

في محصر . . أم نعود ولا داعي لهذا الموضوع كنية ؟

تردد الشاويش وأخذ ينظر إلى « تختخ » في ريبة وحذر . .

وكان بعض المارة قد التفتوا حولهم . . فصاح الشاويش بهم

« دا تفمون هكدا ؟! هل هذه فرحة . . هل ترون بهلواناً

ينعب . هل ترون قرداً يتشقيب ؟! فرقعوا من هنا كلكم !

انصرف الواقفون ، والتفت الشاويش إلى « تختخ » و « لورة »



وقال : تعالياً نذهب إلى القسم لتحرير محضر .

وسارت الدراجات الثلاث حتى وصلوا إلى قسم وهناك

روت « لوزة » للشاويش ما استمعت إليه .

بدأ الشاويش يهدأ . وأخذ يلتقي أمثلة أثرت إعجاب

« تحتخ » و « لوزة » فقد سأل « لوزة » عن الموعد الذي تمت فيه

لمكالمة بصسط . وقالت له إنها كانت التاسعة والرابع صباحاً

تقريباً .

عاد الشاويش يسأل هل يمكنك تمييز صوت المتحدثين

إذا استمعت إليهما مرة أخرى ؟

فكرت « لوزة » قبلاً ثم قالت : أحدهما ممكن . فقد

كان في صوته نحة واضحة . كأنه مصاب بالتهاب في حنجرته

بدأ اهتمام مصححي على وجه الشاويش وقد نحة

واضحة ١٩

لوزة : نعم .

الشاويش : شيء مدهش . . غير معقول . . صدفة

غريبة ! !

تحتخ . ماذا حدث يا شاويش ؟ ما هو المدهش

وغير المعقول ؟

الشاويش : اللص الذي أبحث عنه !

تحتخ : ماذا عنه ؟ !

الشاويش : صوته به نحة !

نظر « تحتخ » و « لوزة » أحدهما إلى الآخر . .

شيء لا يصدق . ولكن « تحتخ » قال : على كل حال

يا شاويش من الممكن أن يوجد شخصان بصوتهما نحة . فليس

من الضروري أن يكون اللص هو الرجل نفسه الذي سمعته

« لوزة » يتحدث تليفونياً .

وللمرة الثانية أثار الشاويش إعجاب « تحتخ » و « لوزة »

عندما قال : هل أصلحتم التليفون ؟

لوزة : لا يا شاويش !

الشاويش : أرحو إيدن أن تذهبي هوراً إلى منزلك ، وتحاولي

الاستماع إلى من يتحدثون فمن الممكن أن يتحدث الرجلان

مرة أخرى .

ونظر « تحتخ » إلى « لوزة » ، كيف لم يخطر سان المعامرين

الخمسة كل هذه الاحتمالات التي تحدث عنها الشاويش ! !



## الخطف بطريقة أخرى



سجل

بناء على نصيحة  
الشاويش . . . عادت « لوزة »  
إلى منزلها وجلست يجوار  
التليفون وأخذت ترفع الساعة  
بين لحظة وأخرى . كانت  
تخجل من أن تقوم بعملية  
التجسس هذه ، ولكن رغبتها  
في كشف النقاب عن عملية  
الخطف كان يدفعها إلى

سيان حجبها . وفحاة سمعت حرس الباب يدق ، ووجدت

وبدتها وعامل الذي يصلح أحهرة التليفون يدخلان

قالت الوالدة : إن التليفون يأتي بأرقام خاطئة كثيرة . . .

كما أن هناك مكالمات تتداخل في الخط !

قال عامل الإصلاح وهو يمد يده إلى الجهر

هناك أسلاكاً متداخلة . . . وسوف أصلحه فوراً .

كانت هذه صدمة لا مثيل لها بالنسبة « للوزة » .

إصلاح التليفون معناه ألا تستطيع مناعة مكالمات الرجل دى  
أصوت المحووح . وبالتالي لن يتقدموا خطوة أخرى لحل  
الامر . . . وأحدث والدتها جدياً وقالت : ماما هل من  
الضرورى إصلاح التليفون ؟

ردت الوالدة فى دهشة : طبعاً يا « لوزة » ! !

لوزة . أليس من الممكن تركه معطلا فترة ؟

الوالدة . شىء مدهش للعبية يا « لوزة » ! ! كيف

تطير إبقاء التليفون معطلا ؟ ! هذا ما لم أسمعك فى حياتى

من قبل .

لوزة إن الحكمة يا أمى - تتعلق بمسألة مهمة

جداً . . . إننا نحل لغزاً !

الأم : وما دخل اللغز بالتليفون المعطل ؟

لوزة : لقد استمعت إلى . . .

ولم تكمل « لوزة » جملتها . . . فقد نظرت إليها أمها عطرة

حزت على أثرها إلى الحديقة حيث كان يقية المعمرين فى

انتظارها وأسعتهم وهى تجلس فى صيق على حدث ، فقال

« تمنع » متسماً : لقد رأيت العامل وهو يدخل ويطلب « عطف »

الخبث أن تتركك تواجهين المأزق .



لوزة : ولكن . . هذا أصاع علينا فرصة الاستماع  
إلى حديث الرجلين مرة أخرى !

تختخ : أظن أنها كانت صدقة لا تتكرر إلا إذا  
جلست طول النهار والليل بجوار التليفون ، وربما لم يتحدث  
الرجلان مرة أخرى إلا بعد ثلاثة أو أربعة أيام . . وقد لا يتحدثان  
مطلقاً .

هدأت « لوزة » بعد حديث « تختخ » وقالت : وهل  
فكرتم في شيء بديل ؟

تختخ : اتفقا على أن نحاول الحصول على عناوين  
اللاعبين المقيمين في المعادي و « محب » ، باعتباره من هواة كرة  
القدم ، يعرف أحد اللاعبين من نادي « الفاننة الحمراء » وعن طريق  
هذا اللاعب سنعرف بقية العناوين . . وسوف نحاول إخبارهم  
وفي الوقت نفسه نراقب مدارهم . . فإذا لم يحدث شيء خلال  
الـ ٤٨ ساعة المقبلة . . أى الفترة السابقة على المباراة ، فسوف  
نحصر المباراة ، ونرى هل تم حطف اللاعب فعلاً أولاً فلا بد  
أنه لاعب مهم ، وطبعاً سيتضح من غيابه المفاحي أنه خطف . .  
وكذلك اللاعب الآخر الذي لا نعرف ماذا يفعل به الرجلان . .  
إذا لم يتمكننا من خطفه كما يقولان .

لوزة معقول  
حداً

تختخ : سأذهب  
أنا و « محب » لمقابلة  
اللاعب « جلجل »  
وسنعرف منه عناوين بقية  
اللاعبين !

عاطف : لعنه هو  
بعض اللاعبين الذي  
سيحطف !

تختخ من يدرى ؟  
ربما !

وانطلق الصديقان  
على دراجتيهما . . وسرعان  
ما وصلا إلى منزل اللاعب .  
ولحسن الحظ وجسدهما  
يستعد للذهاب إلى  
النادي للتمرين ، كان





« حلجل » لاعب خط الظهر في نادي « العائلة الحمراء »  
طويل القامة . قوى السباح . وفكر « تختج » أن من  
الصعب حطف مثل هذا الشاب القوى . فهل هو اللاعب  
الذي لا تستطيع عصاة المراهقات خطفه ، وستجد خطة بديلة ؟  
وما هي الخطة البديلة ؟

دارت هذه الأفكار في ذهن « تختج » بسرعة ، وكان  
« جلجل » يمد يده بالسلام إلى « محب » قائلاً : أين أنت ؟  
لقد مضت مدة طويلة دون أن نراك .

رد محب : آسف ، وبني مشغول . كيف الأحوال ؟  
جلجل : على ما يرام . . إن فريق « العائلة الحمراء » كما  
ترى اكسح كل الأندية الأخرى . . والمباراة القادمة بين  
فريق نادي « العائلة الحمراء » سوف ندل فيها جهدنا كله  
وأعتقد أننا سنكسب المباراة .

محب : أعرفك بصديق « توفيق » !

وتبادل « جلجل » و « تختج » السلام . وقال « محب » :  
لقد جئت معه لأحدثك عن شيء سمعته زميلتنا « لورة » .  
اتسم « جلجل » قائلاً : أعرفها ، لقد رأيتها معك .  
أليست هي الفتاة الصغيرة ذات الضفائر ؟

محب : تماماً . . لقد سمعت بطريق الصدفة مكالمة  
تليفونية بين شخصين يحاولان حطف أحد اللاعبين من فريق  
« العائلة الحمراء » .

جلجل : خطفه . . آه . . هذا تعبير موحود في أوساط  
الكرة . وليس معناه الحطف كما يفعل اللصوص معناه  
انتقال لاعب من نادٍ إلى آخر .

محب : ولكن ما سمعته « لوزة » . . يعني الحطف  
الإجرامي .

جلجل : لا أندأ . فهذه الأشياء لا تحدث في بلادنا . .  
بما انقصود حطف اللاعب بمعنى أن ينتقل من نادٍ إلى آخر .  
ويحس بسميه حطماً ولعلك سمعت هذه الكلمة تتردد في موسم  
استقالات اللاعبين أو عندما يرغب النادي في ضم لاعب  
من نادٍ آخر إلى ناديه .

ونظر « حلال » إلى ساعته ثم قال : آسف جداً . . إني  
داهب للنمرين . وقد أُنحِر والمدرّب يوقع علينا غرامات في  
حالة التأخير . إني سعيد برؤيتكما . وأرحو أن أراكما  
في وقت آخر .

كأنت هناك سيارة على الحوت الآخر للشارع . . اتع







وحديثاً بورد - ر سمع مرة اخرى لعلها تعرف على معلومات  
ولكن السليقون دبت فيه الحرارة!

من سماعة بين هتوت لمشجعين العلية ونصيفتهم الصاحب  
وعدد الرجل بقول . لو حسر نادى « القاسية الحمراء » « ميرو »  
فإنه يفقد نصف قوته .

قن « عاطف » لمشجع المتحمس : من هم أحسن  
اللاعبين في فريق النادي ؟

رد المشجع المتحمس : « ميرو » . . . و « جلجل » . . .  
و « مصمص » ؟

عاطف : « مصمص » . من هو « مصمص » هذا ؟  
المشجع إنه اسم الشهرة للاعب مصطفى . . نعم المحبوم  
عاطف . وهل تتصور أنه من الممكن حذف لاعب من  
هؤلاء ؟

المشجع . إن الأندية الأخرى تحاول حصفهم . ليس  
فقط في مصر . ولكن في البلاد العربية أيضاً فهناك أندية في  
لسان والكويت ودول الخليج تريد أن تصم هؤلاء اللاعبين بـ  
مقابل آلاف الجنيهات .

في هذه اللحظة راوغ « ميرو » أحد المدافعين برفع الكرة  
بقدمه ليمى ثم تلقاها بقدمه اليسرى ، ومر من المدافع الآخر  
ورفعت أصيحات في جيون تشجع « ميرو » الرشيق الذي



دستگاه، میوه، ن گرمی، حد، معنی، و ن رسم، کرده، حسسه، و یکس، فی، اندام، ۱



لف بحسه كله ثم قذف الكرة فسكنت شاك حارس لرمى  
الذى لم يتمكن من صدها .

ارتفعت صيحات الجماهير المتحمسة . وراة حماس  
الجنائسين حول « محب » و « عاطف » حتى لم يتمكنوا من تبادل  
الحديث . . إلا بعد انتهاء التمرين . . وقال المشجع المتحمس :  
بعد غد سوف نهزم نادي « الفضة الرقعة » . . وأرهس من الآن  
بأننا سنسجل خمسة أهداف !

عاطف : تراهن ؟

الرجل : طبعاً أراهن . هل أنت على استعداد ؟

عاطف : لا . . إن المراهانات ممنوعة .

ضحك الرجل في وجه « عاطف » ثم قال له ببساطة :

سلام عليكم .

وانصرفت الجماهير ، ونزل « عاطف » و « محب » أرض  
المعب . لقد أصبحا على يقين من أن عملية الحطف التي سمعت  
« لورة » بها في التليفون هي اصطلاح في وسط اللاعبين  
والمشجعين تعني انتقال لاعب من ناد إلى آخر . كحدث  
الرهان ليس إلا عملية تحد بين المشجعين .

ولكن كان عليهما كعاهرين إن يحصلوا على العاهرين

كما اتفقا مع بقية المعاهرين الحمسة . . وهكذا أسرع لمقابلة  
« جندل » في غرفة اللغب . تضايق « جندل » قليلا من  
إصرار صديقه « محب » على معرفة أسماء اللاعبين الذين  
يسكنون المعادى . ولكن تحت إلحاح « محب » قال  
« جندل » . . إنى أعرفهم جميعاً طبعاً ومنهم « ميزو » الذى  
يسكن الشارع رقم ٧٨ فى اصيللا ١٣ م ومنهم « مصمص » الذى  
يسكن فى شارع ٣٣ فى المرل رقم ٢٧ ومنهم « عصام » ويسكن  
فى شارع ٨١ المرل رقم ٢٥ . . أما الباقرى فمن نواد أخرى . .  
وطبعاً أنت تعرف يا « محب » مكان سكنى .

كتب « محب » هذه المعلومات كلها فى ورقة . وقال  
« لعاطف » : هيا بنا . إن المعامرة التي كنا نحلم بها . ليست  
إلا وهما .



## لوزة . . وحدها

كان موعد اجتماع المغامرین الخمسة هو المساء . وقد كان مساء بارداً حتى إن « تخنخ » ارتدى ثياباً ثقيلة قبل أن يخرج إلى الشارع . فقد كان يحس أنه برغم سمته يبرحف من البرد .

وعندما وصل إلى حديقة منزل « عاطف » حيث اعتادوا

أن يجتمعوا ، وجد لأصدقائه كلهم هناك وكان « ربحر » يتبعه دون استئذان . فلم يستدعه « تخنخ » للخروج معه ولكن الكلب الذي عرف أن صاحبه خرج بمفردة المغامرین . وبما أنه نعصو السادس في هذه المجموعة فقد نظر حتى خرج « تخنخ » ثم تبعه من بعيد .

كان المغامرون الأربعة مهمكين في مناقشة ساحرة حول « الحظف » وهل سمعته « لوزة » كان هو التعبير المتداول بين



« عاطف »

اللاعبين وفي محيط الكرة بمعنى انتقال لاعب من ناد إلى ناد آخر بعد إعرائه بالمكافآت المالية . كما حدث مع كبار اللاعبين في الأندية المصرية ، أو أن ما سمعته « لوزة » كان يعنى أن هناك عصاة لحطف أحد اللاعبين فعلاً . ومع الآخر بطريقة أو بأخرى من الاشتراك في المباراة القادمة بين فريق « العاقلة الحمراء » ، وفريق « القاسية الرقواء » !! كانت المناقشة حامية جداً . حتى إنها لم تتوقف عندما دخل « تخنخ » وقد كان « محب » و « عاطف » يرححان أن العملية كلها مجرد حديث تلهوون عن انتقال لاعب من ناد إلى ناد آخر ، وليس عملية خطف حقيقي وكادت « لوزة » و « لوزة » في الخاب الآخر تعتقدان أن هناك عملية حصف مدبرة . . وعملية تعطيل مدبرة .

حس « تخنخ » صامتاً يرقب المباراة انحامية بين الأربعة دون أن يتدخل . فقد كان يحس - بالإضافة إلى الرد القارس بصداق شديد . . ولا يريد أن يشترك في أية مناقشة وكانما كان « ربحر » يشارك صاحبه المشاعر . . احتار ركناً بعيداً وجلس وحيداً .

طلت المناقشة حامية فترة دون أن يتناول أحد الطرفين عن



## سخرية العالم كله !

عاطف : معنى هذا أنك أصبحت مشهوراً جداً  
يا شاويش « على » .

انفتت الشاويش إلى « عاطف » وكأنه سيفجر في وجهه  
وقال : دعك أيها الولد من هذا الأسلوب السخيف في معاملة  
الكبار والترم حدودك .

كان واضحاً أن الشاويش قد تعرض لأزمة حقيقية . . . وأنه  
جاء يصب غضبه على رأس المعامرين الخمسة . ولكن الشيء  
المعجب أن « تمتخ » المصدوع الرأس انفجر يضحك على ما قاله  
« عاطف » ! لقد أعجمه التعليق جداً ، وسرت عدوى الضحك  
من « تمتخ » إلى بقية المعامرين وأخذوا جميعاً يضحكون .

كان من المؤكد أن الشاويش سوف يشتبك في عراك مع  
المعامرين لولا أنه تذكر وجود « رنجر » . . . وأنه من الممكن أن  
يحسم المعركة لصالح المعامرين في دقائق قليلة لهذا اضطر إلى  
الصمت ، وأخذ يصعط على أسنانه حتى لا ينفجر في الصباح .  
هدأت عاصفة الضحك بعد قليل . . . وانفتت « تمتخ » إلى  
الشاويش وقال : آسف جداً يا شاويش « على » . ولكن ماذا  
حدث ؟

رأيه ثم بدأت تبدأ تدريجياً . ونحيم الصمت على الركن  
الجميل في حديقة « عاطف » ولكنه هدوء لم يستمر طويلاً .  
فقد وقف « رنجر » وأصق ساحاً قصيراً معبداً عن وصول الشاويش  
« فرقع » الذي بدا في مدخل الحديقة . . . وعندما شاهد « رنجر »  
نوقف قبلاً . ولكن كلمة من « تمتخ » إلى « ككب جمعته يعاود  
الحنوس دون أن يمارس هوايته المفضلة في مداعة قدمي  
الشاويش .

وسرع المرء كان العرق يسيل من الشاويش تحت ملابسه  
الرسمية . وبدا ذلك واضحاً من حبات العرق السعقدة على  
حسه . لم يكن العرق المطهر الوحيد لصيق الشاويش فقد  
كان شاربه يهتر وكانت يدها تقصصان في عصبية على  
مصروف « صهر » وحسن الشاويش دون استئذان وقال على  
النور من مسك صبح حكاية حطف اللاعيبين ؟

ردت « لوزة » على لهور . أنا يا حصرة الشاويش !

الشاويش : أنت ؟ !

لوزة : نعم أنا . هل حدث شيء ؟

الشاويش في شبه ضراخ : حدث شيء ؟ ! نسألين هل

حدث شيء ؟ ! حدث ألف شيء . لقد أصبحت موصع

الشاويش هل مارلت نساء عما حدث ؟ ! حدث  
يا أستاذ أبي صدقت بلاعكم عن حنصاف أحد لاعبي كره  
القدم . وذهبت وحصلت على أسماء جميع اللاعبين في مختلف  
الأندية في القاهرة والحيرة . أرهقت نفسي وأجهزة الأذن في  
البلد . وعندما رويت لهم قصة لبلاع سحروا مني . وقالوا  
إن كلمة « الخطف » تعني انتقال لاعب من . . .

وقل أن يكمن الشاويش حملته قل « نخنخ » . لقد سمعنا  
الكلام نفسه يا شاويش وم نجد في ذلك ما يدعو إلى سحرية  
من . . . واعتبرنا المسألة سوء فهم !

الشاويش : سوء فهم نقول سوء فهم يا أستاذ ؟ !  
إياها مهلة أن نصيغوا وقتي . ووقت الحكومة في هد الكلام  
الفارغ !

نخنخ : هناك إجراء قانوني يا شاويش في هذه  
الحالة . أن تهتم باللبلاع الكادد . ونحاسبنا على هذا  
الأساس .

اصبر عصب لشاويش وصاح هل تعلمي وحي  
يا أهدي ؟ ! أن أعرف كل شيء . ولكن أتم مجموعة أولاد  
وكل ما سيحدث هو أن يبلغ آباءكم بما حدث . وهذا

ما سأفعله غداً صباحاً !

وقام الشاويش واقفاً فقال « نخنخ » ولكم كت  
منحماً يا شاويش عندما سمعت عن اللص دي الصوت  
المبحوح . . ألا تريد القبض عليه ؟

قل الشاويش « هو يعادر المكان ويده تهر في وعيد .  
سأقض عليه دون مساعدتكم وسوف تعرفون نتيجة عشكم

ووقف « ربحر » مسنعداً ولكن « نخنخ » طلب منه أن يتي  
في مكانه فعاد استلقاءه على الأرض وهو يربح في ضيق

ساد الصمت بعد رحيل الشاويش وأخيراً قلت « بورة »  
أسفة جداً . إني أشعر بالندب لأبي مسست لكم ولشاويش  
هذا الضيق .

رد « نخنخ » وهو يتسمها لقد كت حسنة البية  
« بالورة » لقد سمعت مكية عن عملية « حطف » وقمت  
بواحد في لبلاع عها . وهذا واجب أي مواطن صالح  
فلا داعي لأن تشعرى بتأنيب الضمير .

محب : والآن أيها المعامرون الخمسة . . ماذا تفعل  
بعد ذلك ؟ !

عاطف : الشيء الوحيد المعقول . . أن ننسى هذا



الموضوع تماماً ونجد شيئاً أكثر بهجة نفعه .

نوسة : مثل ماذا ؟

عاطف : مثلاً رحمة إلى الصعيد . لماذا لا تذهب إلى « أسوان » مثلاً ؟ إن البرد هنا لا يطاق . . . و « تحتخ » قد سافر ولداه منذ فترة إلى القرية . . . وقد بقي معنا . فلدعه يذهب أو يسافر معه .

نوسة : للأسف إننا لن نسافر الآن .

تحتخ : الحقيقة أنني أحس بالملل وسوف أسافر غداً صباحاً إلى القرية فقد هبط البرد مبكراً جداً هذا العام ورغم كمية الشمع التي تحمى فإني أحس بالبرد .

ابتسم الأصدقاء . وانتهت الجلسة بعد أن اتفقوا على أن

يقوموا بتوصيل « تحتخ » في اليوم التالي حتى القطار ثم يعودون .

وفي صباح اليوم التالي . . . كان « تحتخ » يعادر الفيلا ،

وكان بقية المعامرين مستعدين وهكذا ركبوا قطار المعادي إلى

محطة باب اللوق . ثم ركبوا « تاكسيا » إلى محطة باب

الحديد . ووقفوا جميعاً هناك في انتظار قيام القطار . . .

وكانت صدفة ظريفة أن قابلوا اللاعب « ججل » يقوم هو

الآخر بتوصيل والدته المسافرة في القطار نفسه ووقفوا جميعاً

يتحدثون . وكان « ججل » يضحك بحرارة وهو يصع يده

على رأس « لوزة » قائلاً : أليس من هواة كرة القدم ؟

لوزة : الحقيقة أنني أحب لعبات أخرى مثل كرة

السلة . . . والتنس

ججل : إذن فأنا أدعوك أنت ورملاءك لحضور مباراة

الغد بيننا وبين فريق نادي « الفانلة الزرقاء » .

لوزة : أشكرك كثيراً هذه يوم مباراة أشاهدها

في السبع قبل ذلك شاهدت عدة مباريات في لسيبريون

ججل : إن مشاهدة المباراة في الملعب لها طعم

مختلف وسوف تكون أشد تحمساً وأكثر استمتاعاً

ثم التفت إلى « محب » قائلاً أرحو أن نمر على

يا « محب » لتأخذ التذاكر .

محب : شكراً ، سأمر في العاشرة صباحاً .

وبدأ القطار يستعد للمسير ، وتفرق الواصلون ووقف

المعامرون الأربعة بشيرون إلى « تحتخ » بأيديهم وهو يقول

لهم لا تنسوا أن تزوروا « دبحر » فقد تركته مع النوب

وعاد الأصدقاء الأربعة مع « ججل » ووالده الصابط

في سيارة النوب وقد كرت « لوزة » المحادثة التليفونية مرة أخرى .

٤٣

تذكرت كيف قال الرجل ذو الصوت المسحوح لزميله في التليفون إن أحد اللاعبين لا يمكن خطفه لأن ولده يأخذه معه في سيرته . . . إيه « ححلل » ! كادت « لوزة » تعيد الحديث مرة أخرى لولا أنها خشيت أن تصح موضع سخرية المجموعة . وكانت تجلس في الكرسي الحلي وبخوارها بقية الأصدقاء . وأحدثت تفكير . كيف يمكن أن تمنع ما يديره الرحلان ومن معهما من أشرار ؟ ! إن قلبها يحدثها أن ما سمعته حقيقي . لقد كان الرحلان يتحدثان بحدية . . . ولكن كيف ؟ كيف ؟ وصلت السيارة إلى المعادي ، وشكر الأصدقاء الأب على توصيتهم ثم توجه « محب » و « نومه » في الطريق إلى مرهما وعادت « لوزة » مع « عاطف » . كانت المعامرة الصغيرة تحس بكآبة طبيعة المعامرة التي نمت أن تكشف الستار عن ألعارها لم تتم و « تمنح » صديقها الولي وأكثر المعامرين قرباً إلى قلبها قد سافر ، وكل شيء يبدو سجيناً صعدت إلى عرقها مسرعة ، وقررت أن تستحم بماء دافئ وتغير ملابسها ، ولكنها قبل أن تفعل ما اعترته ذهت مسرعة إلى التليفون ورفعت الساعة ، وسرعان ما دق الصوت الهادئ متكرر الذي يبني أن التليفون قد عادت إليه الحرارة وأنه



أصبح صالحاً للاستخدام .

وضعت الساعة في صيق ، وأسرعت إلى الحمام ، كان ذهب نصغير يعمل بكل قوته . إنها متأكدة أن هناك حريجة ، بل حريجتين سوف تقعان . . . ولكن ليس في يدها شيء تفعله . . . أحرقت المعامرين ، أبلعت الشاويش ، ولم يعد في إمكانها عمل شيء آخر !

وبعد أن حرقت من الحمام أحست بعض الهدوء ، وعاد تفكيرها ينظم ، وأخرجت من دولابها الورقة التي كانت



قد سجلت عليها المكاملة كما سمعتها تقريباً حتى لا نسي .  
وأخذت تقرأ : يجب خطفه قبل المباراة اليوم !

: لا . . في اليوم نفسه أفضل حتى لا يكتشف  
النادى خطفه في الوقت المناسب .

: واللاعب الآخر .  
: هذا لا يمكن . . لأن والده يأخذه معه في  
سيارته .

وهرت « لوزة » رأسها . . إن تدبير عمية الخطف واضح  
حداً . فلو كانت العملية عملية نقل لاعب من ناد إلى ناد .

فإن ذهاب والده معه لا يمنع من انتقاله . . وتحديد موعد  
الخطف معناه أن العملية حقيقة . . إذن لا بد أن تثار لقصة  
من حديد . . لا بد من طريقة . . ولكن كيف ؟

لم يكن أمام « لوزة » إلا أن تنتظر مباراة العد  
حدث قبل المباراة ما يؤكد شكوكها .



لم يخطف أحد . . ولكن ؟ ؟

كان اليوم التالي يوماً  
هاماً بالنسبة « للوزة » ففي  
هذا اليوم منحتم مسألة  
اللاعب المخطوف . . فإما  
أنه خطف أمس ليلاً حتى  
لا يلعب مباراة اليوم . . وإما  
أنه سيخطف اليوم قبل  
المباراة . . كانت متأكدة  
من وقوع أحد الأمرين ، وهكذا

أسرعت بالهوص مكرة من فراشها ، وحررت إلى صالة المنزل  
حيث توجد جرائد الصباح وأخذت تقرأ بسرعة . . ولكن لم يكن  
في صفحات الحوادث ولا صفحات الرياضة أى شيء عن  
عمية خطف تمت . فهل تكون العملية تمت بعد أن انتهى طبع  
الجرائد الثلاث ؟ ! ربما . . ولكن كيف تعرف ؟

لقد أصبحت « لوزة » وحدها - كما تشعر - هي  
المسئولة عن هذا الغز . . لعم المكاملة التيمومية التي استمعت



إليها . ونى أكدت جميع الدلائل أنها لا تشير قطعاً إلى حطف  
لاعب بمعنى بقه بالقوة إلى مكان بعيد . ولكن قلبها كان  
يحدثها أنها لم تكن محطة . وأن عمية الحطف ستم . . ولكن  
كيف تعرف الآن ؟ ! إنها لو تحدثت إلى « عاطف » لأصبحت  
هدفاً سهلاً لسحره اللادعة . وكذلك بالسنة « محب »

لم يبق سوى « نوسة » . بها صديقتها الوحيدة التي يمكن أن  
تسمع إليها بعد مصر « تمنح » وهكذا قامت إلى النيهون  
وطلبت « نوسة » وقالت لها : اسمعي يا « نوسة » . إني مازلت  
متركة من موضوع الحطف ، وأنا لا أريدك أن تصدقيني . .  
أريدك أن تصدقيني فقط . إن « محب » سيذهب لأحد  
تذاكر المباراة من « حلحل » . زحوا يا « نوسة » أن تدهي  
معه وتسألني « حلحل » عن بقية اللاعبين من رملاته في نادي  
« بنبلة لحر » هل حدث هم شيء ؟ ! إني لا أصيب منك  
سوى هذا الطلب ، وسأنتظر ردك .

نوسة : حاضر يا « لوزة » . . سأسأله .  
لوزة : شكراً لك يا صديقتي . إني لن أخرج من  
المنزل ، لني تذهبان ؟  
نوسة : بعد ساعة تقريباً !

لوزة : عظيم جداً . . سأنتظر مكالمتك !

ووضعت « لوزة » الساعة وحلست تنتظر . . ومرت  
الساعة كأنها عشرون ساعة و « لوزة » تنتقل من مكان إلى  
مكان . وتحاول شغل نفسها بأي شيء . . وأخيراً جاءت المكالمة  
وقالت « نوسة » : لم يحدث شيء مطلقاً يا « لوزة » . . أرجوك  
أن تكفي عن التفكير في هذا الموضوع تماماً . .

تجاهلت « لوزة » رغبة صديقتها وقالت : متى تذهين إلى  
المباراة ؟

نوسة : متحرك في العاشرة . فالمباراة في إستاذ  
القاهرة بمدينة نصر ، والمسافة بعيدة .

لوزة : سأكون مستعدة أنا و « عاطف » !  
نوسة : عظيم ، وسأمر أنا و « محب » عليكما في  
العاشرة تماماً .

قالت « لوزة » وهي تضع الساعة : إذا نزل فريق النادي  
الأحمر كاملاً ولم يتعيب أحد من مجومه المشهورين مثل  
« حلحل » و « ميزو » و « مصمص » فيجب فعلاً أن أكف  
عن التفكير في هذه المكالمة التي قلت رأسي .

وفي العاشرة تماماً كان المعامرون الأربعة في طريقهم إلى



محطة المعادي حيث استقنوا القطر إلى محطة باب انوق .  
ثم ركبوا الترام إلى العباسية ومن هناك كانت مجموعة من  
الأتوبيسات قد خصصت لنقل المتفرجين ، فركبوا جميعاً .  
كانت هذه أول مرة تذهب فيها « لورة » إلى « الإستاذ » . .  
وقد وحدته أكثر مما تصورت بكثير . وأحست بالفخر لأن  
هذا الإستاذ العظيم في بلدها مصر ولكن المشكلة كانت في  
الدحول ، فقد كان الرحام يفوق كل تصور . . عشرات  
الألوف من هوة كرة القدم يزدحمون أمام الأبواب وسرعان  
ما حرفها الرحام وأحست نفسها تعوض بين الأحساد  
المتلاحمة والطاير الطويل يرحف ببطء . والحماهير  
تنصايح وفي بدها الأعلام الحمراء تلوح ٢ والأحاديث ترتفع  
بين الداخلين من سبهور ؟ به نادي « نقابة الحمراء »  
لا شك . ولكن كم هدفاً يكون الفارق بينهما ؟

كانت « لورة » تتعلق بدراع « عاطف » حتى لا تصيب  
في الزحام . . ولا تدري ماد أحست أكثر من مرة وسط الزحام  
القبال أن هناك بدأ تحوون أن تحدها بعيداً عن بقية المعمرين  
ولكنها كانت تقاوم . . وتشدد قصتها على درع شقيقها .  
وأخيراً استطاعوا أن يهدوا من الباب . وفوحشت « لوزة »

عندما دخلت « الإستاذ » بصحابة المدرجات وبعدد الحماهير  
التي ملأها رغم أن الساعة لم تكن قد تجاوزت منتصف النهار .  
وأن المباراة ستبدأ في الساعة الثالثة . . أي بعد ثلاث ساعات  
وحدوا أماكنهم في مدرج الدرجة الثانية . . وحلست « لوزة »

مهورة ومالت على « نوسة » تقول : شيء مذهل ! !

نوسة : فعلاً . . إني لم أر مثل هذا العدد من الناس  
من قبل في مكان واحد . قال « عاطف » صاحكاً وهو يميل  
على « محب » : مني براك لاعباً مهماً تقبل الحماهير على  
المباريات التي تشترك فيها ؟

ولكن « محب » لم يرد . . كان من الواضح أنه مشغول  
باحتملاس النظر إلى شخص يحس حلفهم

فقط « عاطف » هو الآخر ولم ير شيئاً غير عادي في هذا  
الشخص إلا أن ملامحه تدل على الشراسة . . فهل يعرفه  
« محب » ؟ !

انتظر « عاطف » لحطت ثم مال على « محب » قائلاً :  
ماذا يلفت نظرك في هذا الشخص الخاسر خفياً ؟

رد « محب » هامساً . شيء غريب . إن هذا الرجل كان  
يقف أمام مرل اللاعب « جلجل » عندما دها لمقابلته أمس

الأول وقد شاهدته عندما ذهبا لمشاهدة مران بادي « لعنه  
الحمراء » وكان يخمس نحواربا وهذه هي المرة الثالثة التي رآه  
في يومين متتالين !

عاطف : ربما مجرد صدفة ! !

محب : ربما . . ولكن وجهه ليس مريحاً . . وقد  
لاحظت أنه يراقبنا .

عاطف : دعك من هذه الخيالات .

محب : إنه ليس خيالا . . فهذا الرجل يعتمد  
الاقتراب منا لسبب لا أدريه .

انتهى الحديث بين الصديقين فقد ارتفعت صيحة في  
المدرجات تهتف للنادي الأحمر على دقائق الضم . ومنعرق  
المعالمرون في مشاهدة الجماهير . والملعب لأحضر . وكان كل  
شيء ينبئ عن مباراة ممتازة .

مرت الساعات بسرعة . . وأخرجت « نوسة » بعض  
« الساندوتشات » وداوتها للاصدقاء . ويبدو ان « هـ »

الطلق قد فتح شهيتهم فقد اهتمكوا في الأكل باستمتاع  
حتى « لورة » سبت للحظات حكايبة الاحتظاف واهمكت  
في الأكل ولكن فحاة انتشرت حركة بين الجماهير

وون واحد : سيرل هريق « الفائلة الررقاء » الملعب الان .  
وانتهت الأبطال كلها إلى الأنواب التي يخرج منها  
اللاعبون . فعلاً صهر هريق « الفائلة الررقاء » يخرج من  
الباب لاعماً إثر آحر . . وتوقعت « لورة » عن الطعام وأحدث  
ترقب اللاعبين بانتشاء شديد . . وفي أحد المدرجات كان  
مشحمو البادي الأرق يتصايحون ويصفقون ونزل الهريق  
إلى أرض الملعب . وانتشر التصفيق . وجرى اللاعبون ناحية  
المدرجات وهم يرفعون أيديهم بالسلام . . ثم اتجهوا إلى المرمى  
الأيسر وأحدوا يتناقلون الكرة . وفحاة قل واحد : هريق  
« الفائلة الحمراء » !

وكأنما هت عاصفة . . فقد ارتفعت من المدرجات كلها  
تقريباً الصيحات . . وانتشر التصفيق وكأنه مئآت من المدافع  
ارشاشة تنصق معاً . وتمايلت الأعلام الحمراء ودقت الطبول .  
وهتف عشرات الألوف يحيون اللاعبين .

كاست « لورة » ترقب المشهد كله وعيها مركزتان على  
لاعى « الفائلة الحمراء » . هل يبرلون جميعاً ؟ ! وكأنما كان  
الشخص الذي يجلس خلفهم يقرأ أفكارها فقال : إن لاعبي  
الهريق الأحمر نزلوا جميعاً . . الهريق كامل بكل نجومه .



هد هو « حلحل » قسب الدهاع الذي لا يقهر وهذا هو « مبرو »  
المهاجم المهداف .

وأخذ يسرد أسماء اللاعبين واحداً بعد الآخر . وأدركت  
« لورة » أنها كانت محظنة تماماً . لقد برل اللاعبون جميعاً ،  
لم يحظف أحد . لم يتحلف أحد . لقد كانت واهمة فعلاً ،  
وحست بارتياح برعم كل شيء . فإن ما كان يهمها هو سلامة  
اللاعبين ، وهامهم أولاء جميعاً يبرلون الملعب وعشرات الألوف  
يحبونهم . ودار اللاعبون بالملعب يخبون المتفرجين واقتربوا من  
مدرج الدرجة الثانية حيث يجلس المعشرون . ورأت « لورة »  
« حلحل » ووقفت . ووقف « محب » و « بوسة » و « عاطف »  
وأخذوا يصفقون بشدة لصديقهم .

وعاد اللاعبون إلى وسط الملعب ، ثم انجهوا إلى المرمى  
الآخر الحالي وأخذوا يتساقلون الكرة بمهارة ، ويخترون حارس  
المرمى الصحم « الهامي » الذي كان يصد الكرات التي تصل  
إليه باقتدار .

بعد لحظات برل الحكم وحاملا الراية في ملابسهم  
السوداء . وأسرع رئيس الفريق الأزرق ورئيس الفريق الأحمر  
إلى وسط الملعب حيث أحرى الحكم « القرعة » قطعة عملة



وأخذت المباراة طابعا حماسياً وأخذت الكرة تتقل بين الأقدام مشرعة

معدية ، ثم تبادل رئيساً الفريقين الأعلام والتحيات . وصفت  
الجماهير ، واختار رئيس الفريق الأزرق المرمى الأيمن .  
وانتشر اللاعون في أرض الملعب كل منهم في مركزه  
ورفع الحكم يده إلى أعلى . . ثم أطلق صمارة الدينة ، وبدأ  
الفريق الأحمر المحوم . . ومضت الكرة من قدم إلى قدم ،  
والفريق الأزرق يدافع . . ولكن لاعبي الفريق لأحمر استطاعوا  
الاقتراب من المرمى واستطاع « مبرو » الماهر أن يستخلص  
الكرة من الظهير الأيسر ، ويرسلها قوية في حلق المرمى  
وارتفع صياح الجماهير ، ولكن حارس الفريق الأزرق استطاع  
أن يمسك بها ، ثم بقدها بيده إلى الظهير الذي أرسلها طويلاً  
إلى الأمام .

كان الحماس يعم الملعب . وسى المعامرون كل شيء  
إلا المباراة « القوية » التي كانت تدور على أرض الملعب بين  
الفريقين الكبيرين . . كان المحوم متدلاً والكرة تصل إلى  
حارس المرمى هنا مرة ، وتعود إلى الحارس الآخر في ثوان  
قليلة . . واللاعون جميعاً يؤدون لمباراة في قوة وهم انتزع  
التصفيق من عشرات الألوف الذين ملأوا المدرجات . . وبعده  
استطاع حجاج الفريق الأزرق الإفلات بالكرة . . واشطر

سار . ثم اقترب من مرمى الفريق الأحمر ، وأرسل الكرة  
سولية قوية سككت شاك الحارس « الهامي » . . وارتفع صياح  
مشحعي الفريق الأزرق . ولكن الحكم أطلق صفارته ،  
وأعلن أن الحجاج كان متسللاً وعادت المباراة تأخذ طابعاً أشد  
حماساً . حتى صفر الحكم معلماً نهاية الشوط الأول وأخذ  
الحاضرون يتحدثون عن الفريقين محذرين كل لعة ، مدينين  
إعجابهم أو مسخطهم وكان « محب » يطر خفقه . ولكن  
الرجل ذا السحنة الشريرة كان قد احتق . بدأ الشوط الثاني ،  
واستمر اللعب محالاً بين الفريقين دون أن يتمكن أحدهما من  
تسجيل هدف في مرمى الفريق الآخر حتى صفر الحكم معلماً  
نهاية المباراة وبدأ الألوف بتدافعون في طريق الخروج .  
وإذا كان الدحول قد أزهق المعامرين ، فإن الخروج  
كان أكثر إرهافاً . فقد اندفع الآلاف إلى الأبواب . ووجد  
المعامرون أنفسهم محشورين بين الأحساد المتلاصقة . . وكانت  
« لوزة » الصغيرة الرقيقة أشدهم معاناة . . حتى أحست نفسها  
تضيق بين الناس ووحاة أطلقت صيحة وسقطت على الأرض ،  
سمع « عاطف » الصرخة وأحس بيد « لوزة » تفت من يده .  
وإدرك أنها سقطت على الأرض ومن الممكن أن يدوسها الحارحون

دون ن يشعروا . فأتى نفسه غيباً يحمي بحسه . وكذلك  
فعل « محب » .

كان موقفاً حطيراً . وآلاف تدفع إلى الحروح في  
عجبة شديدة . ومن الممكن أن يسقط الصديقون تحت  
الأقدام . أما « نوسة » فوحدت نفسها صدفة دون إرادة  
وسط الحارحين . لا تستطيع التوقف . برغم أنها سمعت صرخة  
صديقتها الصغيرة .

رفع « محب » و « عاطف » « لورة » بينهما . كان قد  
أعشى عليها واريق وجهها وأخذ المعامرون يدفعون الناس في  
محاولة لإيقادها . كان موقفاً حطيراً . ولكن بعض الناس  
أدركوا ما يحدث . وسرعان ما كست الأبدى تمتد لرفع « لورة »  
في فوق . وأسرع بعض الناس لاستدعاء رحاب الإسعاف  
من أرض الملعب .



## عملية الفائلة الحمراء

عندما أفاقت « لورة »  
وحدت نفسها في فراشها . .  
وحولها والدها والدةها  
و « عاطف » و « نوسة »  
و « محب » وقد بدأ عليهم  
جميعاً الاضطراب . . ثم  
رأت وجهها باسمها ينحني عليها  
ويربت على وجتها . . كان  
وجه الدكتور « نشأت »

طيب الأسرة . وأحست « لورة » بالأم فطبعة في رأسها .  
ومدت يدها تنحس موضع الأم . ووجدت رأسها مربوطاً .  
وأخذت تتذكر ما حدث . . خروجها بين الناس . .  
الرحام ابدى لا يصدق . لحظة قوية على رأسها . . ثم سقوطها  
وفقدتها الوعي !

قال الطيب متسماً : كل شيء على ما يرام يا « لورة »  
لقد أصابك فيما يبدو حجر ألقاه شخص . . والحمد لله أن



لورة



الإصابة ليست خطيرة .

قال والد « لوزة » : هل تبقى طويلاً في الفراش ؟

الدكتور : نحو أسبوع ، وربما أقل .

كان الطبيب قد أخبر والدها أنها أصيبت بارتجاج في المخ نتيجة « إصابة » من ضربة قوية ، ولكنهم اتفقوا على أن يحفوا عنها الحقيقة حتى لا تخاف . والحقيقة أن « لوزة » لم تكن تخاف من شيء . . . فهي من أشد المعامرين حرارة وشجاعة .

كان أكثر المعامرين انشغالا هو « محب » ولكنه كتم ما في نفسه حتى يهرد مع « عاطف » و « نوسة » و « لوزة » بعد خروج الطبيب والأم والأب . وقد حرحوا بعد فترة . . . وتبقى المعامرون الثلاثة معاً . . .

قال « محب » على الفور : « لوزة » . . . هل يمكنك أن نتحدث قليلاً . . . لقد نه الدكتور ألا تكهدي نفسك مطلقاً وبخاصة في التفكير . . . ولكي أريد أن أسألك سؤالاً واحداً

هل تعتقدين أن إصابتك كانت بالصدفة ؟

فكرت « لوزة » لحظات وبدأت على وجهها الألم وإرهاق ثم قالت في بطة : أعتقد يا « محب » أنها لم تكن صدفة .

ولكن لماذا تسأل ؟

محب : لأنني أيضاً أظن أنها لم تكن صدفة ، بل إنني متأكد أن هناك شخصاً ضربك متعمداً .

ولدهشة « محب » و « نوسة » و « عاطف » ابتسمت « لوزة » برغم آلامها وقالت : ألم أقل لكم ؟ إنه الرجل الذي سيخطف اللاعب !

رأدت دهشة الأصدقاء . إن ما يهم « لوزة » ليس إصابتها ، ولكن إثبات أنها كانت على حق عندما أثارت موضوع الحصف وعادت « لوزة » تقول لقد شعرت في أثناء دخولي إلى « إسناد » شخصاً يحاول حذني بعيداً عنكم . بل إنني أظن أنه حاول صرني ، ولكن لم يكن الرحام شديداً بحيث يستطيع الاحتواء بعد ذلك ، وهذا انتظر لحظة حروحي ليضربني .

محب : هل لاحظت شكله ؟

لوزة : لا !

محب : لا أشك لحظة واحدة في أنه كان الرجل ذو

اللامع الشريرة الذي كان حلماً . لقد شاهدته أمام مرز « حلحل » ثم في مران النادي ، ثم في الملعب . وليس من

المعقول أن يكون كل هذا قد حدث بالصدفة !

**نوسة** : يجب أن نخرج الآن لقد طلب الدكتور  
عدم إجهاد « لوزة » وحولت « لوزة » أن تعترض . ولكنها  
لم تستطع . كانت متعبة جداً . وخرج المعامرون الثلاثة .  
وأعقبوا العربة خلفهم وولت « نوسة » من حسن الحظ أن  
رحبان الإسعاف وصلوا بسرعة لقد كادت تحدث كارثة !

**عاطف** . هل الإصابة مشترك فيها أى أثر ؟

**محب** لا اعتقد . إنها فقط تحتاج إلى الراحة

**نوسة** : والآن ماذا نفعل ؟

**محب** : سأتصل « بجلجل » تليفونياً . . . إنى أريد

أن أعرف كيف عرف الرجل الشرير ومن معه أن « لوزة » هى  
ابنتى ستمعت للمكالمة . هل عن طريق « جلجل » أم عن

طريق الشاويش إيهما الشخصان اللذان تحدثنا إليهما ؟

وبرلوا إلى الحديقة . واتصل « محب » « بجلجل » وطلب

الحديث بينهما وكان « عاطف » و « نوسة » يرافقان لمحادثة

وبعدها وضع « محب » الساعة قائلاً : إنه « جلجل » . لقد

أخبر زملاءه اللاعبين واعتبروها نكتة . . . وعرف جميع من فى

اسدى أن طفلة سماها « لوزة » تدعى أن هناك محاولة لحطف

لاعب أو أكثر من نادى « الصابرة الحمراء » . ولا شك أن المكتبة  
والحكاية وصلت إلى الرجل الشرير وأعوانه . وأهم يحاولون  
الانتقام منها .

**عاطف** : سابق بجوارها طول الوقت . . . فإنتى أخشى  
أن يحاولوا الاعتداء عليها مرة أخرى .

**نوسة** : ألا نخطر الشاويش بما حدث ؟

**محب** . سيعترينا محرفين . . . وطبعاً الحادث سيعتريه

بمجرد شىء حدث بالصدفة وسط الزحام ومن الأفضل أن  
نعمل وحدنا .

**نوسة** : ألا نتصل « بتختخ » ؟

**محب** « فكر » لحظات ثم قال : نتصل به تليفونياً بعد

ساعة . فن المؤكد أنه الآن يتمشى كعادته .

وحسب الثلاثة صامتين بمكروون . ووحدة دق حرس

التليفون . ورفعت « نوسة » الساعة وسمعت صوتاً محوفاً يقول .

إدارة لكم لا تدخلوا فى عملية « الصابرة الحمراء » وإلا

ففى المرة القادمة ستموت البنت الصغيرة .

وقبل أن تقول « نوسة » كلمة واحدة . أعلق الرجل

الساعة . . . وقال « محب » وقد لاحظ تغير وجه « نوسة » : ماذا حدث ؟



واطلقت الأصوات تهتف في الملعب ودار اللاعبون أمام المدرجات يرددون الشبهة

لوسة : إنذار من العصاة فأنا متأكدة إنا الآن  
أمام عصاة خطيرة . . . وكان مع « لورة » الحق فيما قالت .  
لقد اندرونا بوقف التدخل فيما سموه عملية « القابلة الحمراء » .  
وإلا . . .

وسكنت « نوسة » لحظات ثم قالت : وإلا قصوا على  
« لوزة » نهائياً !

ساد الصمت بعد حديث « نوسة » . . . وغرق الثلاثة في  
التفكير . . . إنهم في موقف خطير ، لا أحد يصدقهم . . .  
« لوزة » مهددة بالموت . المنتش « سامي » ليس موحد .  
« تحتج » في « قرية » . الشاويش سيسحر منهم . بل قد  
يلعب أسرهم أنهم يعاكسونه . فما هو الحل ؟ ! ومحاة قلت  
« نوسة » : سبت شيئاً هاماً . إنه الرجل ذو الصوت المحجوج !  
قال « محب » بلهفة : ذو الصوت المحجوج ؟ ! إن ذلك  
قد يساعد كثيراً . . . فنحن نستطيع إقناع الشاويش لو ذكرنا له  
اللص الذي سرق الصيدلية أن يهتم أكثر وسأذهب إليه في  
مرله الآن . . . وعليكما الاتصال « تحتج » في « قرية » .  
وإخباره بما حدث .

أسرع « محب » إلى دراجته ، واطبق في الشوارع



مسرعاً . كان الظلام كثيفاً والبرد قارساً ، فأصاء مصاح  
الدراحة وأخذ وهو يقود دراحته السريعة يصكر فيما يمكن أن  
يقوله لشاويش ليقعه . ولم يلاحظ « محب » أن هناك  
سيارة تتبعه . فقد كان مشغولاً تماماً بالتفكير في الحديث  
المقل ، وهل يتحرك الشاويش لمساعدتهم أو يعتر ما سيقوله  
بمجرد فصل سخيف ؟ !

أحد « محب » يقترّب من منزل الشاويش الذي كان يقع  
في مكان بعيد سبباً عن الشوارع الكبيرة ، قرب عرنة « فهمي »  
في أطراف المعادي ومحاذاة أحسن « محب » بالسيارة التي  
تتلفه تقترّب مسرعة . فاحرف نحو الرصيف ليوسع لها  
الطريق ، ولكن صوت لسيارة الضوية ملاً أذنيه ، وأدرك أنها  
جاءته تماماً وأحس بالحصر ، وأدرك في تحفة سريعة أن  
السيارة مسدده وسرعة صعود دراحته على الرصيف وتدفع  
إلى حور بلا صغيرة . ودار دورة كاملة وسقط على الأرض  
بعد أن استخدم الرمل ليقف ، وبقيت السيارة أيضاً ، وارتفع  
صوت هراكلها على الأرض في السكون شامل .

وعندما وقف « محب » وجد رحلتين برلان من السيد  
ويتجهان إليه مسرعين كان واضحاً لهما ببيان به شـ

ولم يفكر إلا ثابته واحدة ، وقفز فوق سور الفيلا . . واستقبله  
ساح كلب ضخم كان يدوى في السكون بوحشية مفرعة . .  
وأصبح بين نارين . . إما أن يستسلم للرجلين ، أو يلتقي نفسه  
بين أسياب الكلب ! ونظر إلى أعلى . . كانت هناك شجرة كبيرة  
تطل السور . وقفز بين الأغصان كالقرد . . وأخذ ينتقل  
من فرع إلى فرع وكان الرحلان يحملان بطاريتين . . وأخذت  
الأنوار تطارده . والكلب يسبح . . وفتحت إحدى الواقد  
في الفيلا وصاح شخص : من هناك ؟

أطفا الرحلان المصباحين وسكن « محب » على فرع ضخم  
وكنم أنفاسه ، ولكن الكلب الشرس كان تحت الشجرة يعوى  
ويرفع قدميه الأماميتين على الشجرة ، وقال الرجل الذي فتح  
النافذة : اسكت يا « بوند » !

ولكن الكلب ظل ينبح بقوة . . ويقفز على الشجرة . .  
وتحرك « محب » بسرعة وهدوء حتى وجد نفسه في طرف السور  
حيث يلتقي سور الفيلا المحاورة ، وقفز مسرعاً إليها . . كانت  
الفيلا مظلمة ومن الواضح أن سكانها في الخارج . ووجد  
شرفة في نهاية الفيلا تطل على الحديقة الخلفية لها ، وأسرع

يخفي تحت الشرفة الواطئة .

كان قلبه يدق بعنف ، وصوت الكلب الشرس ما زال يدوى  
ثم سمع صوت أقدام تقترب ، وعرف أن الرجلين لم يصرفا . وأنهما  
مصران على البحث عنه . وأدرك أن عملية « الفألة الحمراء »  
عملية كبيرة ، وأن القائمين عليها أقوىاء وأهم على استعداد  
للذهاب إلى أي مدى في سبيل إتمام العملية . . وكانت الأقدام  
تقترب . وسمع عن قرب صوت الرجلين الخافت وهما يتحدثان  
قال أحدهما : إنه هنا ! . .

قال الشخص الآخر بصوت مسحوح . يجب أن نعتز عليه  
لقد كان داهياً إلى مرل الشاويش ومعنى ذلك أن إندارنا لم  
يرهبهم . ويجب إيقافهم عند حدهم .  
رد الآخر : أحشى أن نلفت أنظار السكان .

دو الصوت المسحوح : إن الفيلا معتمة وليس فيها أحد  
وهي آحر فيلا في الشارع وبعدها عبر الشارع مرل الشاويش ،  
ولو تركناه فيصل إليه . فعليك أن تقف في الشارع بين  
الفيلا والمرل ، فإذا شاهدته فلا تتردد في إطلاق الرصاص  
عليه بدون أن تقتله !

قال الآخر . ولكن صوت الرصاص سبغت الانشاه !



على رأسه بالبطارية . .  
 وسقط الرجل مرة أخرى . .  
 وتحطم زجاج البطارية  
 وساد الظلام . . وسمع  
 « محب » صوت أقدام  
 مسرعة وأدرك أن الرجل  
 الآخر عائد . . ولم  
 يضع وقتاً . . قفز السور  
 إلى الشارع . . وانطلق  
 يجري في اتجاه منزل  
 الشاويش .  
 دق حرس الباب  
 وهو يلهث . وانطلق  
 صوت الحرس في الصمت  
 بدون داخل المنزل  
 ولكن لم يرد أحد . . وهرة  
 أخرى دق الجرس وترك  
 يده فوقه ، فاتصل الرنين

دو الصوت المبحوح : قبل أن يتمكن احد من التحاق  
 بنا سيكون قد اتعدنا بالسيارة إن العمية يجب أن تم مهما  
 كان الثمن .

كان « محب » يستمع إلى الحديث وهو ساكن لا يكاد  
 يتنفس . وسمع صوت أقدام الرجل تتعد . . وأدرك أنه وده  
 الصوت المبحوح أصحاحا وحدهما . وشاهد صوته البطارية  
 يتحرك قريباً منه . ثم يتعد . ثم اقترب مرة أخرى .  
 أكثر فأكثر . وأدرك أن الرجل إذا انحى ونظر تحت الشرفة  
 فسوف يراه . وما دام قد أوصى زميله بإطلاق الرصاص ، فس  
 يتردد هو في إطلاق الرصاص عليه . . إذن . .

كادت أقدام الرجل قد أصححت عند طرف الشرفة  
 بالضغط . وبدأ واصحاحاً أن الرجل قد قرر البحث تحت  
 وتحرك « محب » كالشعاع مسرعاً ، ومد يديه وبكل ما يملك  
 من قوة قص على قدمي الرجل وحده شدة . وفقد الرجل  
 توازنه وسقط على الأرض سقطة ملوثة . وقصر « محب »  
 خارجاً وكانت بصريّة المصاءة قد سقطت من يد الرجل  
 فأنحى « محب » مسرعاً والتقطها . وكان الرجل يحوو  
 سهو . ولم يتردد « محب » . وبكل قوته صر برجل



ولكن أحداً لم يسرد .

وأدرك « محب » أن الشاويش ليس في المنزل وأحس  
صبيق فطبع . لقد كانت فرصة لن تعوض لو كان الشاويش  
موجوداً لاستطاع بالتأكيد القصص على الرجل الملقى في  
الحديقة . وفجأة سمع صوت سيارة تقبل من طرف الشارع .  
ونحشى أن تكون سيارة العصاة ، فاطلق جازياً ، ودخل في  
شارع جابهي . وأخذ يجرى ويجرى . دون أن يفتي بالآ إلى  
بعض المارة الذين كانوا ينظرون إليه في دهشة



## الصراع يشتد

عندما عاد « محب »  
إلى « عاطف » و « نوسة »  
كان واضحاً عليه ما جرى  
له . فقد كانت ثيابه متسخة  
ووجهه ويدها مجروحة من  
أثر غصون الأشجار ووجهه  
قد غفرت التراب . وكان  
يمسك بيده دون أن يدرى  
البطارية التي وقعت من الرجل  
ذي الصوت المبحوح ، والتي ضربه بها .

هت « نوسة » واقفة عندما رأت شقيقها المحروح الممرق  
التياب . على حين بدت على وجه « عاطف » علامات  
التعجب والصيغ . . وارتمى « محب » حالساً وقال : لقد  
كانت « لورة » على حق . . إنا مراقبون . . والعصابة التي  
تواجهها لا تتورع من القتل !

وروى « محب » ما حدث له خلال الساعة الماضية من



نوسة

أحداث ، والحديث الذي سمعه يدور بين الرحلين . يؤكد  
أن عملية الاختطاف حقيقية .

قال « عاطف » : ولكن المباراة انتهت دون خطف أحد .  
محب : لسبب بسيط أن الاختطاف سيتم قبل مباراة  
فريق « الفانلة الحمراء » ، وفريق « الفانلة البيضاء » . هذه  
المباراة يعتبرها عشاق الكرة أهم من أية مباراة أخرى . وتنتظرها  
ال جماهير من عام إلى عام .

عاطف : ومتى تجرى هذه المباراة ؟

محب : في الأسبوع القادم !

عاطف : أمامنا منق من الوقت !

محب . المهم مني يتم الخطف . ونأية وسيلة ؟ ! إن  
ما شاهدته الليلة من حسارة هؤلاء الأثقياء يؤكد أنهم لن  
يتورعوا عن شيء في سبيل تمديد حطهم الإحرامية

أشارت « نوسة » إلى الطارية وقالت : هل هذه الطارية  
يمكن أن تكون دليلاً يدل على المحرم ؟

لم يكن « محب » قد فكر في هذا مطلقاً فأحد يتأمل  
الطارية لأول مرة . . كان طولها حوالي ثلاثين سنتيمتراً

من المعدن . وتنتهي بانتعاج حيث كان الزجاج المكسور

ولم يكن فيها شيء غير عادي .

مز « محب » رأسه قائلاً : ليس في الطارية شيء غير  
عادي . . وطعماً الصمات قد أزلتها أصابعي . .

وصمت لحظات ثم قال : هل حدثتا « محتج » ؟

نوسة : طعماً . . لقد سبت عندما رأيتك بهذه الحالة  
أن أحبك . لقد انزعج جداً لحالة « لوزة » . . وقال إنه  
سيصل الليلة .

نظر « عاطف » إلى ساعته . كانت قد تجاوزت العاشرة  
وقال : هل تنتظره ؟

محب : طعماً . . سأذهب إلى المنزل لأعير ملابسني  
وأغتسل . . ثم أعود . وسوف أستاذن والدي أن سني معك  
الليلة يجوار « لوزة » .

انصرف « محب » وأسرع « عاطف » ليرى « لوزة »  
ووجدها نائمة وقال « لوسة » : سأنزل مع « محب »  
قد يتعرض لاعتداء آخر .

أسرع « عاطف » حلف « محب » وخرجاً معاً إلى الشارع . .  
كانت حركة المارة قد هدأت . ونظراً هنا وهناك وقال  
« عاطف » : هل يذهب لإحصار دراحتك ؟

قال « محب » : نعم . . معك حق . . لقد نسيت تماماً .  
ورك دراجة واحدة واطلقا مسرعين . . وعندما وصلنا  
إلى حاسب الفيلا العظيم حيث سقط « محب » وحدا الدراجة  
ما زالت في مكانها . ولم يحدث بها إلا أن المقود قد انحرف  
من مكانه وسرعان ما وضع « محب » الإطار الأمامي بين  
فخديه وأدار المقود إلى مكانه الطبيعي ثم انطلقا معاً . .

كانا يسيران واحداً وراء الآخر للمراقبة ويدوران  
حول نفسيهما بين لحظة وأخرى حتى وصلنا إلى منزل « محب »  
ودحلا . وبعد ربع ساعة كان « محب » خارجاً مرة أخرى وقد  
اغتمل وزاد نشاطه .

قال « عاطف » ما رأيك في أن نذهب لإحصار « ربحر »  
مع أنه سيكون حارساً ممتازاً إذا حدث وعلينا اليوم  
محب : فكرة ممتازة .

وأسرعا إلى منزل « محتج » وكان النواب يجلس أمام الباب .  
وتحواره « ربحر » الذي لم يكذب يرى الصديقين حتى قهر مرحاً  
واستقبلهما بساح سعيد . ووافق النواب طبعاً على أن يأخذ  
المعاصر الأسود معهما . فانطلقا به إلى منزل « عاطف » .  
وفي الحقيقة انهما شعرا باطمئنان أكثر والكلب معهما .

عندما وصلنا إلى المنزل كانت « نوسة » قد نزلت إلى  
المصبخ وأعدت لثلاثتهم عشاء أقبلوا عليه بشهية ثم جلسوا  
بتحدثون . وكان عليهم أن يصعوا حطة معقولة لحماية اللاعب  
الذي سيحصف . . و « حلحل » الذي تحدث رحلا العصابة  
عن صعوبة حصفه ولكن عن محاولة منه من اللعب .

قالت « نوسة » مقترحة ما رأيكما في حصد بلا توقيع  
إلى لاعبين أن هدا حصة حصصهما . . « نوسة » انحدرا  
عاطف لقد نسيت « نوسة » ان حكايه احصت هذه  
لم بعد هدا أبة قيمة عند للاعبين واية إثارة هدا الموضوع لن  
يألنا منها إلا السحرية . فهم ناك كد سيعرفون أننا الذين أرسلنا  
هذه الخطابات .

ومحاة سمعوا « ربحر » يسبح في الحديقة . وأسرع  
« عاطف » إلى الباب وفتحه . . ووقف ينظر في الظلام .  
ولكن « ربحر » بدلاً من أن يتنظر قهر إلى الداخل وأسرع  
بقفز سلالم الفيلا إلى الدور الثاني وأدرك « عاطف » كل شيء .  
نسخ « ربحر » حتى وقف أمام عرفة « لورة » حيث  
كان يجلس النعمرون . ثم أخذ يرفع رأسه محاولاً إدارة مخصص  
نفسه نحوه . كان يريد رؤية « لورة » . وفي تلك اللحظة





ومعها الكلب ، حراً ، سحر ، والحديقة ، ودركوا ان هناك شك يحدث

اقنت والدة « لورة » . وعندما شهدت ما يفعله « زجر »  
 دهشت . . . وفتحت له هي الباب ، ودخلا معاً . . . كانت  
 « لورة » ما رأت قائمة بعمل الادوية التي ساوتها . . .  
 « زجر » يلحق يديها الصغيرتين البارزتين من تحت العطاء  
 وتأثرت والدة « لورة » كثيراً بكاء لكتب ووفائه . وبعد  
 ان اطعمت إلى ان درجة حرره « لورة » معقولة . . . رأت  
 وأعدت للكتب وحدة شبيهة من اللحم والعصم . . . وبعد  
 أكل « زجر » وشبع تمدد رصياً أمام باب العرفة . وبعد  
 انعامهم الثلاثة يتحدثون . . . ومصت سماع دون ان  
 يصدا إلى حل معين . . . وبدأ اليوم يدعب حتمهم . . .  
 قالت « نوسة » شيء عرت فكرت فيه . . .  
 نقصه على « لورة » ؟ رد « محب » الذي كان ما رن في  
 عيبه لقد فكرت في الحاضر نفسه . . .  
 هم يظنون انها سمعت معومات كثيرة تدل على شخصياتهم  
 وهذا فقد حاولوا حطتها في لإستاد ، ولكن ذلك كان صعباً  
 وهكذا حاولوا القضاء عليها .

نوسة : وأنت ؟

محب لا أدري . ولكن تعليقات دي الصوت المنحويح

تجاوله إصانتي دون قتلي بعني أنهم يريدون معرفة التي تعرف  
بالضغط .

وعاد الصمت من جديد . . ونظر « محب » إلى ساعته .

كانت قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل فقل : شيء  
غريب . . لقد تأخر « مختنخ » .

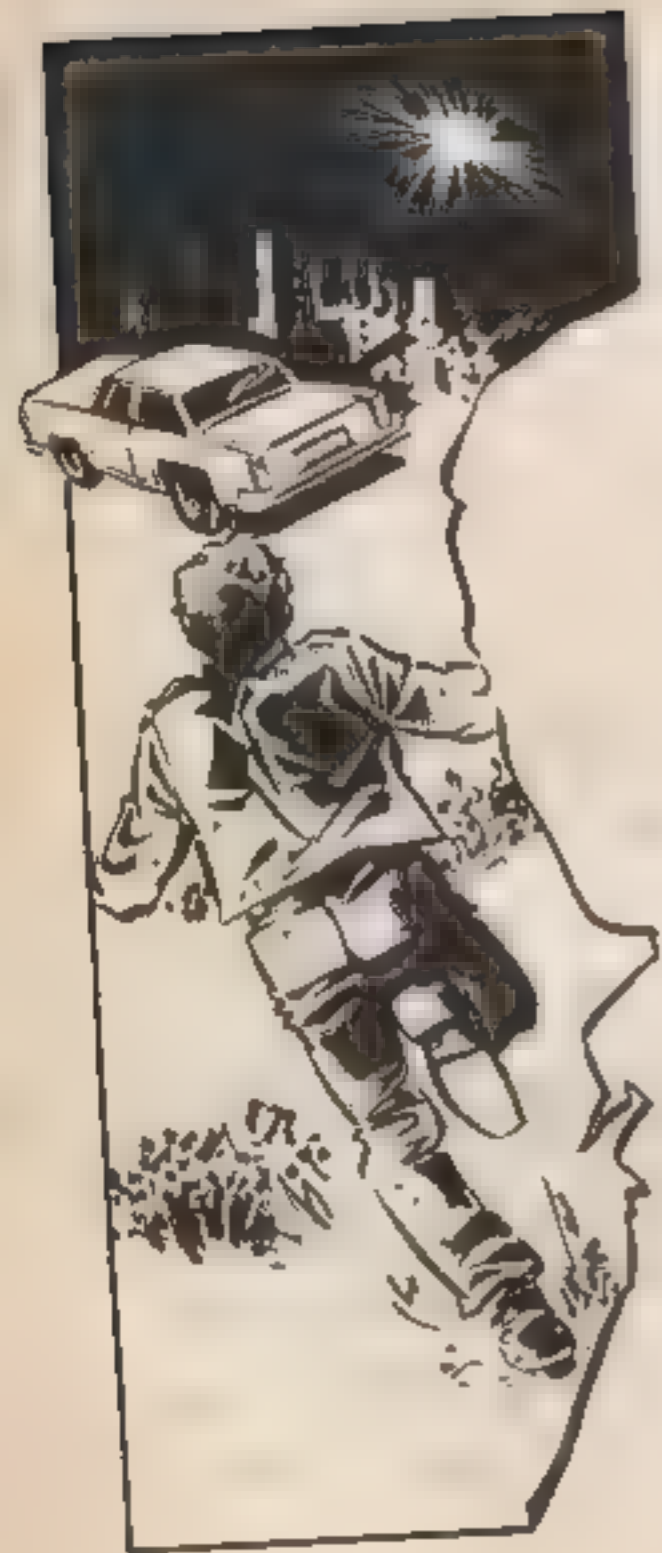
ردت نوسة لقد تحدثنا إليه حوالي التاسعة ونصف .  
فإذا تصوريا أنه ركب من قرية بعد دلت ساعة أي في  
عاشرة ونصف فمروص أن يكون في القاهرة في الساعة  
الثانية عشرة والرابع أو النصف . فالمسافة بين القرية والقاهرة  
تقطعها السيارة في نحو ساعتين ونصف الساعة أو ساعتين  
وثلاثة أرباع الساعة .

محب : لعله سيصل بين لحظة وأخرى .

وعاد الصمت من جديد وكان « عاطف » قد استلم  
لبوم على كفة في الصالة حيث يجلسون ، وشيئا فشيئا سيطر  
النعاس على « نوسة » ثم على « محب » ولم يبق صاهرا إلا  
المغامر الأسود « زنجير » .

اقتربت الساعة من ثلثة صباحا وساد السكون شوارع  
العادي . . ولم يبق صاهرا في الفيلا إلا « زنجير » الذي ته

فجأة وانفض حسمه  
ووقف . . لقد سمع الكلب  
الأسود الذكي صوتاً غير  
عادي . . واتجه إلى النافذة  
ومد رأسه . . ثم أطلق  
نباحاً غاضباً . . واستيقظ  
المغامرون الثلاثة على  
صوت النباح . . ليسمعوا  
صوت أقدام يجري في  
الحديقة ، وأسرع « محب »  
ينظر من النافذة ، وشاهد  
شخصاً يجري . . ثم  
شاهد ما هو أعجب .  
على نور الشارع يبرز  
« مختنخ » يحمل حقيبة  
ألقاها على الأرض .  
وأسرع خلف الرجل .  
وكانت هناك سيارة في



الاسطوخودوس وصوت محركها واضح في لصمت  
حري « نختج » حنف الرحل ولكن الرحل كان مرع .  
وسرعان ما قفز إلى السيارة التي انقضت به مسرعة ومع ذلك  
طل « نختج » بحسرى حتى انقضت السيارة إلى شارع حاسي  
واختفت عن الأنظار .

برل « محب » مسرعاً ففتح الباب « لتختج » الذي دخل  
متتابع الأنفاس . وقال على الفور . كيف حال « لورة » ؟  
محب : على ما يرام . إنها رائعة !

وصعد « نختج » السلم ودون أن يتحدث دخل غرفة « لورة »  
وشاهد عبيها الصعيرتين نلعمان في الظلام كبت هي الأخرى  
قد استيقظت على صوت ساج وسحى « نختج » عبيها  
واحتضنها وقال : الحمد لله . . أنت على ما يرام !

قالت « لورة » بصوت صميم : كيف حشرت ؟  
تختج . حدثني « بوسة » تشويياً وركبت سياره من  
القريبة . وللأسف تعصت في الطريق حوالي الساعة الحادية  
عشرة . وصلت نحوها حتى أحصرو ميكي بيكي من « دمهور »  
أصبحها ثم عودنا لمسير فوصلنا مد ساعة تقريباً .  
كان اعدمرون الثلاثة « محب » و « بوسة » و « عطف

و « زجر » قد دخلوا وسمعوا حديث « نختج » الذي مضى  
يقول : وحدثت « تاكسيا » مع مجموعة من الأشخاص أنزل  
قريباً من المرل . . وسمعت نباح « زجر » ثم شاهدت شخصاً  
ينحري في الحديقة فجريت خلفه ولكني لم ألقه فقد  
ركب سيارة

محب : ولكنك جريت خلف السيارة !  
تختج : كنت أحاول التقاط الأرقام . . ولكني لم  
استطع التقاطها كلها . فهي مطموسة والظاهر رقم ٧٥٢  
والسيارة ماركه شيمورليه حصراء . والآل ماذا حدث في فترة  
عبيها فانا لم أعرف من امكنة انليهوية إلا إصانة « لورة »  
في أثناء خروجها من الإستاد

روى « محب » « لتختج » ما جرى « للوزة » بالتفصيل  
ثم روى له مغامرته الليلية والمطاردة التي تعرض لها حتى عودته  
إلى الفيلا . . ونباح « زجر » .

قال « نختج » : لقد أصبح واضحاً أن « لورة » كان  
معها حق . . لقد حاولوا احتطافها ثم إسكانها . وحاولوا  
إصانته . وحاولوا الليلة احتطاف « لورة » إياها عصاة  
في منتهى الخطورة ومع أن كل الحقائق بين أيدي



فإنها لا تعرف كيف تتصرف وليس بين يدينا دليل واحد .

عاطف . هناك شيء لفت نظرا إليه « محب » هو أن المباراة الهامة بين فريقى لنادى الأحمر والنادى الأبيض ستجرى يوم الجمعة القادم . وهى مسراة هامة ينتظرها الملايين من هوة كرة القدم . . وهما أكبر ناديين فى بلادنا . وربما يتم الاختطاف قبل هذه المباراة .

تختخ : فى هذه الحانة تصبح حطنا محهره . علينا أن نراقب اللاعبين الثلاثة « حنجل » و « مبرو » و « مصمص » طول الأسبوع . نريد أن نعرف كل شيء عن عاداتهم وأنسب حياتهم . وسكشف هذه الطريقة الخطة التى وصفتها العصاة للخطف . وبالماسة لقد قدمت المفتش « سامى » فى الطريق قرب لقريبة ورويت له ما حدث وقد أبدى بعض الاهتمام وأحرنى أنه سيعود إلى عمله فى هاية الأسبوع .

تحدثت « لوره » لأول مرة قائلة . دأ عدد المفتش

فسوف تتمكن من عمل شيء .

سكت الجميع . . ولم بعد يسمع سوى همهمة « زنجر »

وهو يدور حول فراش « لوره » وفحاه قال « تختخ » : باسم

تعرف ماذا سرق لص الصيدلية الرجل ذو الصوت المبحوح !

سأل « عاطف » : وما أهمية هذا ؟

رد « تختخ » : له أهمية كبيرة . . فقد خطرت لى فكرة مدهشة .



## هل يصدق الشاويش ؟



دحر

مضت الأيام الأربعة  
التالية هادئة.. كان المعامرون  
الأربعة يقومون خلالها بمراقبة  
منازل اللاعبين الثلاثة  
« جلدل » و « ميزو »  
و « مصمص ».. وكان واحد  
منهم يلزم « لوزة » باستمرار  
لحمايتها.. وكانت « لوزة »  
قد تحسنت حالتها كثيراً..

وأصحت تشرك في المناقشات  
نريد أن تثبت أن المكلمة التليفونية سوف تؤدي إلى كشف لغز  
من أخطر الألغاز.

وفي هذه الأيام الأربعة كانت الجرائد والمحلات نشر كل  
يوم الكثير عن المباراة القادمة وأهميتها.. ونشرت قوائم بأسماء  
الفرقتين.. فريق « العائلة الحمراء » وفريق « العائلة البيضاء »  
وتأكد المعامرون لحمسة من قراءة التحليلات الرياضية

ن أهم ثلاثة في فريق « العائلة الحمراء » هم « جلدل » في دفاع  
و « ميزو » و « مصمص » في الهجوم.. وهذا عرفوا بص  
أن عصاة الاحتطاف سوف تركز هدفها على اثنين من الثلاثة  
ووجه « محب » وهو أكثر المعامرين الحمسة علاقة بالوسط  
الرياضي أن اثنين فقط.. هما « جلدل » و « ميزو ».. إذا عما  
عن فريق « العائلة الحمراء » فإن الفريق سينتج هزيمة مسكرة  
من فريق « العائلة البيضاء »..

وعرف المعامرون أن « ميزو » يستيقظ كل يوم في  
الحامسة صباحاً ليقوم بتمرير للحرى في شوارع امعادى  
المحادثة حتى يتسنى عد الكاريو.. فيشرب هناك كوب لس  
ثم يعود إلى منزله بعد ذلك ويخرج في الثامنة ليذهب إلى  
الجامعة لأنه طالب.

وعرف الأصدقاء أن « جلدل » لا يتمرر إلا في النادي  
وأنه حسب تعليقات الطبيب يأخذ حقة فيتامينات يوماً بعد يوم  
للتقوية.. وأن « مصمص » يحب دخول السينما.. والعودة  
وحده في العاشرة ليلاً إلى منزله.

عندما تجمعت هذه المعلومات أمام المعامرين الحمسة قال  
« تحتخ ».. إذا لم أكن مخطئاً محطة العصاة الآن واضحة في

دهنى . . ولا يبقى منها سوى أن أعرف من الشاويش ماذا سرق  
اللص ذو الصوت المبحوح من الصيدلية !  
قال عاطف : لا أدري ما هي علاقة عادات اللاعبين  
بسرقه الصيدلية ؟

تختخ : سوف نعرف عندما نقبل الشاويش الآن .  
هيا بنا .

بقى « محب » و « نوسة » بجوار « لوزة » . . وركب  
« تختخ » و « عاطف » دراجتيهما وانحما إلى منزل الشاويش .  
وكانا يعرفان أنه عادة ينام بعد العشاء قليلاً . . ولكن « تختخ »  
لم يهتم بإرعاحه . . فقد كان متأكداً أن معلومات الشاويش  
سوف توضح خطة العصاة تماماً . .

كانت الساعة الحامسة بعد الظهر عندما دق « عاطف »  
جرس الباب . . وانتظر ومضت فترة دون أن يرد أحد .  
ومرة أخرى دق الجرس . . وفي هذه المرة سمع صوت أقدام  
في الداخل . ثم ظهر الشاويش على عتبة الباب بملاسن  
القوم . . وقد بدا الصيق على وجهه ولم يكذب يرى الصديقين  
حتى كشر عن أبيابه . واهتز شاربه وقال . ماذا تريدان ؟

قال « تختخ » هوراً : أريد أن أسألك سؤالاً واحداً

ب حصرة الشاويش . . ولا تحاول أن تهرب منا . . لقد  
تعرفت « لوزة » و « محب » للموت . . وأنت طعماً لن  
تصدقنا لأنه ليست عندنا أدلة كافية .  
قال الشاويش : ادخلا .

دخل الصديقان وأسرع الشاويش ليرتدى ثيابه وأحصر  
لهما الشاي . . وقال « عاطف » : إن الشاويش يقوم  
بالواجب .

حصر الشاويش بعد لحظات وقال : ما هو السؤال الذي  
تريد توجيهه ؟

تختخ لص الصيدلية . هل سرق أدوية مخدرة ؟  
سحلق الشاويش في وجه « تختخ » كأنه لا يصدق ما  
يسمعه وقال : كيف عرفت ؟

تختخ : لقد سرق حصاً مخدرة ممنوع صرفها إلا  
بأمر الطبيب .

الشاويش : هذا صحيح .

تختخ : هذا كل ما أريد معرفته .

وقف « تختخ » فقال الشاويش : ارحوك اجلس قليلاً .  
في منزلي وأصيف له الإكرام . سأحصر لكما بعض البرتقال



نختخ : شكراً لك . . يكنى الشاى .

الشاويش : ولكن كيف عرفت ؟

نختخ : لم أعرف ذلك عن طريق أحد . إنه عن طريق الاستنتاج فقط . ففص الصيدلية هو نفسه رعيم العصابة التي توى حطف اللاعب . ويعاد الآخر .

الشاويش : أما رلتم تصدقون هذه التحريف ؟

نختخ : أؤكد لك يا حصرة الشاويش أنك إذا ساعدتنا فسوف نساعد نفسك وستفص على لص الصيدلية فكر الشاويش قليلاً فـ ماذا تريدون مني ؟

نختخ يريد منك أن تشارك معاً في القبض على عصاة إبنى اتوقع أن يحاولوا حطف « لورة » خلال ليومين القادمين لإسكات الصوت الوحيد الذي يملك الدليل على عملية « الفائزة » الحمراء .

الشاويش : حماية « لوره » مسألة سهلة ولكن المهم ما علاقة سرقة الحقن والمواد المخدرة من الصيدلية بالعملية الوهمية التي تفكرون فيها ؟

نختخ : سأقول لك . . برعم أنى لا أملك الدليل . . لقد سرق البصوص الحقن والمواد المخدرة لأن في نيتهم تحدير



اللاعبين لديهم سيحطموهم او على الاقل بمعوهم من لعب المباراة . . فقد عرفت أن اللاعب لشهير « ميرو » يؤدى تمريباً في الجرى كل يوم في الحامسة صباحاً ثم يذهب في الكاريمو في السادسة والصف ليشرى كوباً من اللبن . . ومن اسهل جداً دس محدر له في كوب اللبن . أما اللاعب « حلجل » . فيأخذ حقة فيتامينات يوماً بعد يوم « امر الطيب . . ويذهب ممرض له في المرل . . ومن السهل استدس الممرض بشخص آخر . . وبدلاً من أن يأخذ « حلجل » حقة

فبتميمات يأخذ حقة محذرة والاعب « مصمص »  
ولكن قبل أن يستطرد « نخنج » في كلامه قال الشاويش  
إنها خطة رهيبة لا يمكن أن تكون صحيحة .

نخنج ولكنها صحيحة يا شاويش . ويجب أن  
تدخل . وخاصة أنني قابلت لفتش « سامي » في الإسكندرية  
وأخبرني أنه سيعود إلى القاهرة في نهاية الأسبوع . إما عداً  
أو بعد عد . وبدلاً من أن يسمع حوادث التحدير والحفظ . .  
سيسمع أنك قبضت على اللصوص . .

هتر شارب الشاويش هذه المرة بحماس وفان وهو يهر  
يده : إذا كان هذا مقلباً من مقابلكم فإني . .

نخنج : صدقتي يا شاويش ، المسألة في غاية  
الجدية ، وليست هزارة .

الشاويش : وهل فكرت في شيء معين ؟

نخنج : لو كنت مكر رئيس لعصاة لفكرت أن

أضرب ضربتي مرة واحدة .

الشاويش : كيف ؟

نخنج : أحصف « لورة » فحر يوم المدارة وفي

لوف بمسه أصعب المحذر « سرو » بعد ذلك في كوت

اللين . . وأعطى الحقة المحذرة « لجلحل » الذي يأخذها في  
التاسعة صباحاً .

أخذ الشاويش يحرك شفتيه غير مقتنع . . كان يدور في  
دهمه صراع بين الاستماع إلى حظه « نخنج » المدهنة وبين  
أسلوبه العادي في البحث . وأخيراً قرر أن يصدق « نخنج »  
هذه المرة فيكون الصيد كبيراً .

الشاويش : وماذا فعل خلال الـ ٤٨ ساعة الباقية ؟

نخنج : لا شيء . ستظاهر بأنا سببا العملية .  
وتصرف بشكل عادي جداً .

الشاويش : وأين أقبض عليهم ؟

نخنج : ستولي أمر من سيأتي لحصف « لورة » .

وستكون أنت منكرأ في ملابس « حرمون » في الكاريو . فإذا  
نم لقصص على هؤلاء . لا ينق أمامك إلا امرص المريف  
ومن السهل القبض عليه .

تحمس الشاويش فجأة وقال : موافق !

وخرج الصديقان وأسرعوا إلى منزل « عاصف » . حيث

نم اجتماع بين المدمرين الحمسة وقال « نخنج » : إني بالطبع  
لن أترك « لورة » في تلك الليلة تمام فعلا في فراشها فسوف





وانقض للمعاذرين على الرجل ولم يستطع المقاومة مطلقاً |

تذهب إلى غرفة أخرى . . . وبنام « عاطف » مكانها .  
ضحك « عاطف » قائلاً : يبدو أنك تريد أن تتخلص  
منى .

ابتسم « تختخ » وقال : وستظاھر أنا جميعاً غادرنا القبلا  
في العاشرة ليلاً مثلاً ، ثم نعود من باب المطبخ . . . وسنكمن لهم  
ومعنا « زنجير » .

فجر يوم المباراة . . . تم ترتيب كل شيء . . . كان « عاطف »  
نائماً مكان « لوزة » وقد غطي وجهه . . . وكان الأصدقاء  
يكمنون في غرفة مجاورة . . . ولم يلاحظ والدا « لوزة » ما  
يحدث . . . فقد كان الأولاد يتصرفون ببساطة . وفي الرابعة صباحاً  
ارتفعت أذن « زنجير » وبدأ أنه يحس بشيء . ثم سمع « عاطف »  
وهو تحت الأغطية شخصاً يقفز من النافذة وتركه حتى اقترب  
منه . . . وكان معه تحت الأغطية بطارية . . . ولم يكد الرجل  
ينحني عليه حتى أطلق النور في وجهه . . . وفي اللحظة نفسها  
قفز « زنجير » كالوحش وخلفه بقية الأصدقاء . . . ووقف اللص  
مكانه مذهولاً . . . وسرعان ما كان الحبل الذي أعده الأصدقاء . . .  
يحيط بقدميه وذراعيه . . . وبعد ثوان قليلة كان ملق على الأرض  
كربطة من الورق .



ونظر «تختخ» من النافذة بحذر . . كانت السيارة  
«الشفورليه» تقف في الانتظار وقد تدلى سلم من الحبال بين  
النافذة والأرض .

قال «تختخ» هامساً : سيأتي الرجل الآخر الآن . .  
هاتوا شيئاً ثقيلاً .

عاطف : لماذا ؟

تختخ : لا شيء . سوف يتزل على رأسه من هذا  
الارتفاع . وأعتقد أنه سيكفي لبنام حتى يأتي الشاويش .

عاطف : سأحضر لك زهرية من الفخار . للأسف  
فيها ورد جميل .

تختخ : سأحضر لك غيره .

ووقف «تختخ» ينظر بحذر حتى فتح باب السيارة وتزل  
الرجل . كان واضحاً أنه قلق لتأخر زميله . واقترب الرجل من  
باب الحديقة في تردد ، ثم دخل ومشى حتى وقف تحت النافذة ،  
وأمسك بسلم الحبال وأخذ يصعد . . وترك «تختخ» يصعد  
بضع درجات حتى لا يتمكن من العودة إذا رآه . . ثم برز من  
النافذة فجأة ، وترك الزهرية الثقيلة تسقط في خط مستقيم على

رأس الرجل . . وسمع  
صوت الاصطدام . وسقط  
الرجل على الأرض . .  
وأصرع «تختخ» نازلاً ومعه  
«محب» ولم يكونا في  
حاجة إلى عمل أي شيء .  
فقد تمدد الرجل على  
الأرض ساكناً .

ركب «محب»  
و«عاطف» دراجتيهما  
وأسرعا إلى الكازينو ليريا  
ماذا حدث هناك . وعندما  
وصلا إلى أول الشارع .  
شاهدا الشاويش خارجاً  
وهو يسحب أحد  
الأشخاص وكانت هناك  
سيارة تدبر محركاتها  
مبتعدة . . وتأكدوا أن بقية





العصابة كانت فيها .

صاح الشاويش : لقد قبضت عليه واعترف فوراً !

محب : وأين « ميزو » ؟

ضحك الشاويش : إنه يشرب كوب اللبن دون مخدر .

ودون أن يدري بما حدث .

عاطف : تعال معنا إذن لتأخذ بقية الصيد .

الشاويش : هل حضر أحد لخطف « لوزة » ؟

عاطف : اثنان . . وقد وقعا .

هز الشاويش رأسه قائلاً : هذا الولد السمين . . كم هو

مدهش . . كيف عرف كل هذا وهو جالس في مكانه وأنا

ألف وأدور دون أن أصل إلى شيء ؟ !

في الساعة الثالثة إلا عشر دقائق بعد ظهر ذلك اليوم ،

ظهر المعلق الرياضي الشهير الكابتن « لطيف » على شاشة

التلفزيون ليذيع مباراة نادي « الفاتلة الحمراء » ونادي « الفاتلة

البيضاء » . . وكان المغامرون الخمسة في منزل « لوزة » قد التفتوا

حول جهاز التلفزيون يتفرجون .

قال الكابتن لطيف : سيداتي آنساني سادتي . .

يوم رياضي جميل . . حيث يلتقي أكبر فريقين للكرة

في بلادنا في مباراة من مباريات الدوري العام . . ونتمنى أن  
نشاهد مباراة ممتعة بين الفريقين الكبيرين . .

ونظر الكابتن « لطيف » إلى ورقة أمامه وقال : والآن

أقرأ عليكم أسماء الفريقين . . وأخذ الكابتن يقرأ . وجاء

اسم « جلجل » . . و « ميزو » و « مصحص » وغيرهم من

اللاعبين .

ووضعت « لوزة » يدها على رأسها المربوطة وابتسمت . .

ونظر إليها المغامرون وابتسموا . . فلم يكن الكابتن « لطيف »

يعرف وهو يقرأ أسماء اللاعبين . . ولا كان اللاعبون أنفسهم . .

ولا الألوفا الذين ملأوا الإستاد . . ولا الملايين الذين التفتوا

حول أجهزة التلفزيون والراديو . . لم يكن أحد من هؤلاء

كلهم يعرف أن مغامرة صغيرة شجاعة هي التي جعلت هذه

المباراة الكبيرة تقام وبكل النجوم الذين يحبونهم .

لم يكن أحد منهم يعرف أن عصابة المراهقات السرية .

قد وقعت في يد رجال الشرطة بفضل مكالمة تليفونية في تليفون

معطل . . سمعتها فتاة صغيرة ذكية ، وعرفت كيف تظل مصرة

على هدفها عندما ضحك منها الجميع .

( تمت )



## لغز • القانلة • الحمراء

هل أنت من هواة كرة القدم ؟

هل تشجع نادياً معيناً ؟ !

هل تحب لاعباً بالذات وتفضله على غيره ؟ ! إن • لغز القانلة

الحمراء • يدور في أوساط كرة القدم !

وكانت البداية مكاملة تليفونية محاطنة . . استمعت لها • لوزة •

بطريقة الصدقة . . وترددت كلمات مثل . . خطف . . رهان . .

وبعد هذه البداية تطورت الأحداث بسرعة . . إن نادي

القانلة الحمراء • قد يخسر مبارياته الكبرى . . هل يخسرها ؟ !

لماذا ؟ !

اقرأ التفاصيل في الكرة الكبير !



كارالمعارف

توزيع

الكتاب السودايب

شارع المدينة - الخرطوم - تليفون

٢٢٠٣٩٣